مسيرة كبرى من تعز دعماً لكل خيارات المساندة لفلسطين

علماء إب يدعون إلى الجهاد والنفير ضد الكيان الصهيوني

حزب الله يكشف من عملياته ضد العدو الإسرائيلي

مجاهدو المقاومة في غزة ينكلون بالعدو الإسرائيلي ويدمرون عدداً من دباباته

أمريكا تزود إسرائيل بالقنابل وبلينكن يشارك في اجتماع مجلس الحرب الإسرائيلي

الأحد
3 ديسمبر 2023م

20 جمادى الأولى 1445هـ
العدد (1781)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

واشنطن وأبو ظبي شكلتا غرفتَي عمليات لرصد تحركات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر

أمريكا تعيّن عملاءها لحماية «الملاحة الإسرائيلية»

16 ألف مقاتل من الشعب يؤدون عرضاً عسكرياً في السبعين:

الحوثي يخاطب الأمريكي: ما الذي أتى بك إلى بلدنا وبحارنا؟.. عُدْ من حيث أتيت فأنت مجرم تقتل الأبرياء

تشكيلات الخريجين سارت على شكل سرايا بالزي الشعبي حاملين بنادقهم والأعلام اليمنية والفلسطينية

على أتم الاستعداد

خلال تخرُّج الدفعة الأولى من المتدربين المسجلين في الدورات المفتوحة المساندة لـ «طُـوفان الأقصى»:

الحوثي: أمريكا تعلنُ تزويدَ إسرائيل بأدوات القتل وعلينا أن نلتفَّ جميعاً لنصرة فلسطين وشعبها ومقدساتها

كلمة الخرِّيجين: نحن في أتم الجاهزية لرفد ميادين القتال في فلسطين المحتلّة جنباً إلى جنب مع فصائل الجهاد والمقاومة

العاصمة صنعاء تحتضن عرضاً شعبيًّا مسلَّحاً لـ 16 ألف مقاتل على طريق القدس

المسيرة : صنعاء

تأكيداً على صلابةِ الموقف اليمني مع فلسطينَ على المستويَيْنِ الرسمي وفوقه الشعبي، شهد ميدان السبعين بأمانة العاصمة، أمس السبت، عرضاً شعبيًّا مسلحاً بمناسبة تخرج الدفعة الأولى من الدورات العسكرية المفتوحة «طُوفان الأقصى» من أبناء أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء.

وتقدمت قوة رمزية للاستئذان من عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، ببدء العرض الذي، قبل أن تسير تشكيلات الخريجين على شكل سرايا بالزي الشعبي من أمام المنصة حاملينَ بنادقهم وأعلامَ اليمن وفلسطين.

ورفع الخرّيجون -الذين يصل عددهم إلى 16 ألف مقاتل- شعارات الحرية والنصرة للشعب الفلسطيني، وهتفوا بعبارات النصرة للأقصى والدفاع عن المقدسات، وشعار الموت لأعداء الإسلام.

ويمثل الخريجون الدفعة الأولى من أبناء أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء الذين التحقوا بدورات عسكرية مفتوحة لقوات التعبئة مع بداية «طُوفان الأقصى»، وتدربوا في مجالات عسكرية متعددة، معلنين استعدادهم التام للقتال إلى جانب المجاهدين في غزة في معركة الجهاد المقدَّس لمواجهة العدوّ الصهيوني.

وعقب العرض الشعبي المسلح، ألقى عضو السياسي الأعلى الحوثي، كلمةً حيَّا فيها بطولاتِ الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الأمريكي الصهيوني، مؤكّداً أن «الشعب اليمني بأكمله يقف إلى جانب إخوانه لنصرة فلسطينَ».

وأوضح أن «هذه الدفعة هي الأولى من أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء وستلحقها دُفَعٌ أُخرى من عدة محافظات، لحمل السلاح وتوجيهه نحو تحرير الأقصى»، مُشيراً إلى أن «الخريجين جاؤوا لإيصال رسالة واضحة بأنهم على أتم الاستعداد والجاهزية لقتال العدوّ الأمريكي الإسرائيلي».

وأكّد محمد علي الحوثي أن «ما يتعرض له الشعب الفلسطيني هو عدوانٌ أمريكي إسرائيلي؛ فأمريكا تزوِّدُ «إسرائيل» بأحدث القنابل والأسلحة لقتل الأطفال والنساء والشعب الفلسطيني»، لافتاً إلى أن «إسرائيل لن توقفَ اعتداءاتها على الفلسطينيين سواءٌ أكانت هناك هُدنة أَو لم تكن».

ودعا الأنظمة العربية إلى توجيه مقاتلاتها وأسلحتها للدفاع عن غزة، بدلاً عن توجيهها لقتل اليمنيين خلال الأعوام الماضية من العدوان السعوديّ الأمريكي على اليمن.

وقال عضوُ المجلس السياسي الأعلى: «لا يصحُّ أن يتوقَّفَ الطيرانُ المقاتِلُ الذي كان يستهدِفُ اليمن، بل يجبُ أن يذهبَ للدفاع عن غزة، وألا يخاف من إسرائيلَ؛ فهي أضعفُ مما يعتقد البعض، وقد ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله».

وفي العرض الذي حضره رئيس قطاع التعليم والثقافة والإعلام حسن الصعدي، ومستشار المجلس السياسي الأعلى، رئيس اللجنة العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى العلامة محمد مفتاح، ومفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، وأمين العاصمة الدكتور حمود عباد، ومحافظ صنعاء عبدالباسط الهادي، ومسؤول التعبئة العامة بوزارة الدفاع العميد ناصر اللكومي، وعدد من القيادات الإدارية والعسكرية والأمنية والشخصيات الاجتماعية، أكّدت كلمةُ قوات التعبئة التي ألقاها علي الظاهري، جاهزيةَ أبناء الشعب اليمني للقتال إلى جانب إخوانهم في فلسطين.

وأَضَافَ «نقول لإخواننا في فلسطين: وأنتم اليوم ترون المتراجعين والمتخاذلين وأصوات التطبيع والخيانة، لا يحزنكم ذلك فَإِنَّ وعدَ الله آتٍ لنصر عباده الذين يحبونه، وها هم طلائع المجاهدين مستعدون لذلك».

فيما أشَارَت كلمةُ المشاركين في العرض الشعبي، والتي ألقاها منتصر السالمي، إلى أن «المجازر الوحشية وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان الصهيوني بدعم أمريكي غربي بحق الشعب الفلسطيني وضعت الجميعَ أمام اختبارِ حقيقي لمصداقيتهم، وبيَّنت من هم الصادقون في انتمائهم ومن هم المُدَّعُون، وميَّزت أنصارَ الحق وَحَمَلَةَ راية الإسلام، وكشفت حقيقة بعض الأنظمة وعمالتها لأعداء الأُمَّة».

ودعا أبناء الشعب اليمني للالتحاق بقوات التعبئة العامة للاستعداد للمشاركة في القتال لتحرير فلسطين والقدس والأقصى، لافتاً إلى أن هناك عشرات الآلاف من اليمنيين التحقوا بهذه الدورات العسكرية بغية القتال مع المجاهدين في غزة.

واختتم كلمته مخاطباً المجاهدين في فلسطين «أنتم لستم وحدَكم؛ فها هم أبناء الشعب اليمني يعدون العدة، وجاهزون للتحَرّك بمئات الآلاف، والقتال إلى جانبكم، وما يمنعهم من المشاركة معكم إلا البُعد الجغرافي وبعض الدول، ولكن مهما كانت العوائق لن يتردّدوا في المشاركة معكم».

موقع أمريكي: اليمن تهديد لا يستهان به ضد المصالح الأمريكية الإسرائيلية

المسيرة : تقرير:

أكّد موقعٌ أمريكي أن القواتِ المسلحةَ اليمنية تظهَرُ كتهديد لا يُستهانُ به، ضد المصالح الإسرائيلية والأمريكية، على الرغم من كون اليمن على بُعد 1400 ميل تقريبًا من الحرب الإسرائيلية البرية ضد سكان غزة.

وقال موقع «سيمافور الأمريكي» في تقريرٍ، أمس الأول الجمعة: «إن قواتِ الجيش اليمني قد فاجأت البنتاغون، يوم الخميس الماضي، بإطلاق سلسلة من الطائرات المسيَّرة الهجومية وصواريخ كروز بعيدة المدى من اليمن باتّجاه أهداف إسرائيلية».

وذكر الموقع أن «قوات الجيش اليمني قد هدّدت في الماضي بضربِ إسرائيل، لكن هذه المرة تتصرَّفُ وتظهر هذه القدرة بعيدة المدى، كما قال مسؤولون أمريكيون وشرق أوسطيون يتتبعون قوات صنعاء عن كثب».

وأفَاد بأن «مسؤولًا دفاعيًّا أمريكيًّا رفيع المستوى قال: إن قوات صنعاء أظهرت لنا بعض قدراتها التي تشكل تهديداً»، مُشيراً إلى أنه «ربما تمتلك قوات الجيش اليمني الآن الترسانة الأكثر تطوراً من الصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار».

وأورد الموقع الأمريكي أن «الموقع الجغرافي للقوات المسلحة اليمنية يجعلها تشكل تهديداً خاصاً للمصالح التجارية الأمريكية والإسرائيلية، حَيثُ يقع اليمن على مضيق باب المندب الذي يمثل نقطة عبور للسفن التي تدخل البحر الأحمر وقناة السويس».

وتابع أن «هذه القوات قد أظهرت في السنوات الأخيرة استعداداً لضرب أهداف حيوية رئيسية، لا سِيَّما في حربها ضد السعوديّة والإمارات، وتشمل هذه العمليات هجوم 2019م بطائرة بدون طيار على مصفاة بقيق للنفط التابعة لشركة أرامكو السعوديّة، وهجوم يناير 2021م الذي استهدف مركز أبو ظبي التجاري الإماراتي».

الموقع رأى أن «قوات الجيش اليمني فريدة من حيثُ إنها ركّزت إلى حَدٍّ كبير على محاربة حلفاء الولايات المتحدة -بما في ذلك السعوديّة والبحرين والإمارات-، وطوَّرت مدى ودقة أنظمة الصواريخ والطائرات بدون طيار؛ مما سمح لها بتنفيذ هذه الضربات إلى السعوديّة والإمارات».

وزير الإعلام يكشف عن تحضيرات للمرتزقة من أجل إعاقة تحرّك صنعاء لنصرة فلسطين

المسيرة : صنعاء

كشف وزيرُ الإعلام في حكومة تصريف الأعمال بصنعاء، ضيف الله الشامي، عن تحضيرات ومساع حثيثةٍ لمرتزِقة العدوان؛ مِن أجل إعاقةِ أية خيارات تتخذها صنعاء لنصرة فلسطين وسكان غزة.

وَأَضَافَ الوزير الشامي في تغريدةٍ له على منصة «إكس»، أمس، أنه «مع تصاعد الأحداث في فلسطين والمخاوف الأمريكية من توسُّع دائرة المعركة، تجري تحضيراتٌ لمرتزِقة العدوان على اليمن في إطار تحريكهم لخوض المعركة في اليمن لإعاقة أية خطوات أو خيارات لنصرة الإخوة في فلسطين».

وأكّد وزير الإعلام أن «زيارات ولقاءات العسكريين الأمريكيين بقادة المرتزِقة وتصريحاتهم بأنهم سيكونون حماة المياه اليمنية وتحضيراتهم الميدانية لذلك تأتي وتصُبُّ في هذا الإطار».

وكان القيادي المرتزِق للاحتلال صغير بن عزيز قد التقى في 13 أكتوبر الجاري بقائد القيادة المركزية الأمريكية مايكل ايرك كورلا، وذلك بالتزامُنِ مع حشد أمريكا الدعم في المنطقة لكيان العدوّ الصهيوني ضد قطاع غزة ودفعها بقوات إلى المنطقة لإرهاب أي طرف سيتدخل لنصرة الشعب الفلسطيني، حَيثُ أعلن حينها وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن عن زيارة إلى المنطقة لذات الغرض.

ووفقَ مراقبين فقد عاد القيادي المرتزِق بن عزيز إلى اليمن وبدأ بلقاء قيادات عسكرية مرتزِقة بمزاعم الاستنفار لحماية الملاحة الدولية، وبالأصح تشكيل خط دفاع أول عن كيان العدوّ الإسرائيلي ضد القوات المسلحة اليمنية؛ كون الخطة الأمريكية تقومُ على أن تضعَ مقابلَ كُلّ طرف ينوي التدخل، طرفًا آخرَ لمواجهته.

وأكّدوا أن قائدَ القيادة المركزية الأمريكية قد وصل إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة لتشكيلِ غُرفة عمليات أمريكية إسرائيلية مشتركة لذات الغرض.

■ حـزبُ اللّه ينفِّـذُ أكثرَ من 17 هجومًـا على تجمُّعات جيشِ الاحتلال منـذ انتهاء الهُدنة

■ اليمـنُ يفتـحُ أُفُقَ عملياته علـى احتمالات أكثرَ تقدمـاً متحدياً «الفزَّاعـةَ» الأمريكية

■ المقاومـةُ الإسـلامية فـي العـراق: مسـتعدُّون للتصعيـد ولـن نتـركَ غـزةَ وحدَهـا

جبهات الإسناد الإقليمي تعيد وضع العدو الصهيوني ورعاته أمام مخاوف الانفجار الكبير

المسيرة : خاص

مع عودةِ العدوان الصهيوني على قطاع غزة اسـتأنف حـزبُ الله في جنوبي لبنان هجماتِـه على مواقع ومراكز وتجمعـات جيش العـدوّ الإسرائيلي، فيمـا كانت صنعاء قـد أعلنت بوضوح قبـل انتهاء الهُدنة، أنها ستسـتأنف عملياتها العسـكرية ومسـتعدة للتوجّـه نحو خيارات مفاجئـة، في إطار تصعيد الـدور اليمني المؤثِّر والضاغط عـلى العـدوّ، كما أعلنـت المقاومـة الإسـلامية في العراق أنها لـن تترك غزة تواجـهُ الإجرامَ الأمريكـي الصهيوني لوحدها، في رسـائل واضحة تضـع العدوّ أمام حقيقة أن المقاومة الفلسطينية ليسـت وحدها، وأن كلفةَ جرائمه بحـق الشـعب الفلسـطيني سـتكون دائمـاً ذات أبعـاد إقليميـة، الأمر الذي يجعله دائماً في مواجهة الخطر الذي لا ينفك رعاتـه الأمريكيون عن تأكيـدِ قلقهم منه، وهو تدحرج المعركة إلى حرب كبرى.

ومنـذ انتهـاء الهُدنـة في غـزة؛ بسَـبب تعنـت العدوّ وإصراره على مواصلة العدوان، نفَّذت المقاومةُ الإسلامية في لبنـان -حتى لحظة الكتابة- قرابـةَ 17 عملية نوعية اسـتهدفت خلالهـا تجمعـات ونقـاط انتشـار وتمركز لجيـش العـدوّ الصهيوني عـلى طول الجبهـة الحدودية المشـتعلة منذ الثامن من أكتوبر بشـكل غير مسـبوق في تأريخها.

وقـد مَثَّلـت هـذه العمليـاتُ رسـالةً واضحـةً مـن «حـزب الله» بأن معادلة الإسـناد العسـكري للمقاومة الفلسـطينية ثابتة بنفـس معطياتها التـي كَبَّدَت العدوّ في الجولـة الأولى (قبـل الهُدنـة) خسـائرَ كبـيرةً وصلت في مسـتواها البـشري إلى أكثر من 350 جنديًـا بين قتيل وجريـح، وأكثـر مـن 21 آليـة، وعـدد كبير مـن المعدات والتجهيزات، بحسـب إحصائية نشرهـا الإعلام الحربي للمقاومة الإسلامية في 23 نوفمبر.

ولا تقتصر رسـالة الإسـناد التي يوجههـا حزب الله عمليًّا على تأكيـد الحضور المُسـتمرّ والثابـت فقط، بل تؤكّـد أَيْـضاً اسـتمرار المخاطر الكـبرى المحتملة التي لا يخفي العدوّ الصهيوني والأمريكيون قلقهم الكبير منها، وعلى رأسها دخول الحزب في معادلات قتالية أوسع وأبعد مدى مما هي عليه في أية لحظة.

وقـد عكـس الإعلام العـبري هذه الحقيقـة من خلال تقاريره التي تناولت استئناف عمليات حزب الله بلهجة هجوميـة ضـد حكومـة العـدوّ التـي كانت قـد حاولت اسـتغلال هدوء فـترة الهدنة لإطـلاق تصريحات جوفاء تزعم أن «حزب الله» قد رُدع ولن يعود للمواجهة وتهديد المسـتوطنات الشـمالية التي نزح منها أكثرُ من 70 ألف مستوطن.

وتتكامل رسـالة الإسـناد والدعم التي يوجهها حزب الله، مع ما أعلنته القوات المسلحة قبل سـاعات من انتهاء الهدنة، بشأن الاستعداد لاسـتئناف العمليات العسكرية اليمنية ضد العدوّ بما في ذلك العمليات البحرية التي أكّـد العميد يحيى سريع، أنها ستشـهد إجراءات إضافية ضد السـفن الصهيونيـة، مع تأكيـد الاسـتعداد للتصعيد براً وبحراً بصورة تفاجئ العدوّ.

هـذا الإعـلان الـذي بـات الجميع يعرفـون جيِّـدًا أنه يسـتند إلى واقـع عمـلي وإلى قـدرات حقيقية تسـتطيع إحـداث تأثيرات واسـعة وفوريـة، يضع كيـان الاحتلال ورعاتـه أمـام جزء آخـر مـن مخاوفهم التي فشـلوا في محاولة إخفائها طيلة الأسـابيع الماضية، وهي المخاوف المتعلقة باسـتمرار التحَرّك اليمني وتصاعده وخُصُوصاً عـلى جبهة البحر الأحمر وباب المندب، التي شـهدت قبل انتهـاء الهدنـة ضربة نوعيـة دخل على إثرهـا الاقتصاد «الإسرائيـلي» مرحلـة اضطـراب تؤكّـد وسـائل الإعلام العبرية أنها سـتكون أصعب وأشـد وأكثر قسوة في حال استمر الوضع.

وقـد أضافت صنعـاء إلى هذا الإعلان، رسـالة واضحة للولايات المتحدة بالاستعداد للتعامل مع أي تحَرّك عدائي تجـاه اليمن كإعلان حرب؛ وهو مـا يعني عدم وجود أي سبيل لإعاقة معادلات الإسـناد اليمنية وما تتضمنه من احتمالات مفتوحة.

وبالتـوازي مع إعلان القوات المسـلحة اليمنية، كانت المقاومة الإسلامية في العراق أَيْـضاً أعلنت أنها ستستأنف وتصعّد عملياتهـا ضد العدوّ الأمريكـي والإسرائيلي؛ رَدًّا على استئناف عدوانه على قطاع غزة، وهو تَحَـــدٍّ آخرُ يضيـف المزيد من الأعبـاء على كيان الاحتـلال والولايات المتحـدة التي كانت قد أعلنت قبل الهدنة أن العشرات من جنودهـا أُصيبوا بهجمات المقاومـة العراقية على قواعد الجيش الأمريكي.

عـودة حزب اللـه واليمن والعـراق إلى خـط المواجهة بنفس الوتيرة وباحتمالات مرتفعة للتصعيد، تعيد وضع العدوّ أمام المأزق الذي فشـل في التغلب عليه قبل الهدنة؛ إذ بات معلوماً أن خطر الانفجار الإقليمي الكبير كان أحد الأسـباب التي دفعت كيان الاحتـلال إلى اللجوء إلى الهُدنة خلفَ فشـله المدوي والتاريخي في قطاع غزة، حَيثُ قَيَّدت الجبهاتُ الثلاث بشـكل واضح خياراتِ العدوّ للاستفراد بالمقاومة الفلسطينية، كما جعلت الولايات المتحدة تدرك أنها لن تنجوَ من تداعيات استمرار الجرائم الصهيونية.

هـذا أَيْـضاً ما سـتؤكّـده الأيّـامُ القادمة في حال أصر العـدوّ عـلى مواصلـة جرائمـه في غـزة؛ إذ بـات واضحًا أن قـوى المقاومـة في المنطقـة، وعلى رأسـها اليمن الذي أعلـن بصراحة عـن اسـتعداده للتصعيد، لـن تترك غزة وحدها، ولن تكتفي بمسـتوىً واحدٍ من الإسناد والدعم؛ الأمر الذي سـيمثل ضربة أُخرى تسـهم مجدّدًا في إجبار العـدوّ عـلى اللجوء إلى المخرج الذي رسـمته لـه المقاومة الفلسطينية؛ وهو ما سيعني تحقيق معادلة خروج غزة منتـصرة، وتثبيت معادلة الإسـناد الإقليمـي كأمر واقع ومعطى رئيسي في كُـلّ حسابات الصراع.

تـقـاريـر:

■ واشـنطن وأبو ظبي شـكّلتا غرفتَي عمليات لرصد تحَرّكات القوات المسـلحة في البحر

■ تعيين الخائنَين «بن عزيز» و «طارق صالح» في مهمة اسـتخباراتية لحماية «المِلاحة الإسـرائيلية»

أمريكا تحَرّك مرتزقتَها لمواجهة عمليات صنعاء ضد سفن العدوّ الصهيوني في البحر الأحمر

المسيرة : متابعات

في إطَارِ محاولاتِها للضغطِ على صنعاءَ؛ مِن أجلِ إعاقةِ العمليات العسـكريةِ المسـانِدةِ للمقاوَمةِ الفلسـطينية، تواصـلُ الولايـاتُ المتحـدة الأمريكيـة مسـاعيَ تحريك عملائها في المنطقة وفي الداخـل اليمني، والذين يندفعون بشـكل فاضح لخدمتها في حماية مصالـح وأمن الكيان الصهيونـي، مؤكّـدين بذلـك طبيعةَ وأهـدافَ المشروع الخياني الذي يسعَون لفرضه في اليمن منذ تسع سنوات.

ونقلت جريدةُ «الأخبار» اللبنانية في تقرير نشرته قبل أَيَّـام عن مصادرَ مطلعـةٍ أن الولايات المتحدة الأمريكية والإمـارات، أنشـأتا مؤخّـراً «غرفتَـي عمليـاتٍ وارتباطٍ مشـتركتَين في ميناء بلحـاف وفي المخاء؛ بهَـدفِ حمايةِ الملاحـة الإسرائيليـة في البحـر الأحمـر»، وذلـك لمواجهة المعادلـة التـي فرضتهـا القـواتُ المسـلحة والتي تقضي بإغـلاق البحـر الأحمر وبـاب المنـدب أمام سـفن العدوّ الصهيوني.

وقـال التقريـر: إن الأسـطولَ الأمريكـي الخامس في المنطقـة، عيَّن المرتزِق صغير بن عزيز، رئيس ما تسـمى «هيئـة أركان» حكومـة الخونـة، كـ«ضابـط ارتبـاط مسـؤول عن الغرفتَين اللتين تمّ تزويدهما بأجهزة رصد وتجسّـس زُرعـت في بعـض الجـزر المنتشرة عـلى طول الساحلَين الغربي والشرقي».

وأوضـح التقرير أن الخَائنَ طـارق صالح تولى مهمة تفعيل غرفـة العمليات في المخاء، مشـيرة إلى أن الولايات المتحـدة الأمريكيـة تقودُ وتـشرفُ على الغرفتـين اللتين تـم تكليفُهما بمهام «رصـدِ وتتبّع أية تحَـرّكات لقوات صنعـاء في البحـر الأحمـر، وأيَّـةِ تهديدات تتعـرّض لها السفنُ الإسرائيلية في البحر العربي وخليج عدن».

وتؤكّـد هـذه المعلوماتُ صحـةَ ما أعلنه مسـؤولون في صنعاء خـلال الفترة الماضية ومنهـم ناطق الحكومة ووزير الإعلام ضيف الله الشامي، حول مساعي الولايات المتحـدة لتحريـك المرتزِقـة واسـتخدامهم لإعاقـة أيـة خطوات عسكرية تنفذها القوات المسلحةُ؛ إسناداً ودعماً للمقاومة الفلسطينية في غزة.

وكان الخائـن صغـير بـن عزيز قد بـدأ هـذا التحَرّك بشـكل واضح منذ عودته من زيارته إلى الولايات المتحدة الأمريكيـة مع بدايـة معركة «طُـوفان الأقـصى»، حَيثُ كثّـف زياراتِـه إلى جبهات العدوّ على الحـدود وفي ميدي الساحلية، وأعلـن «رفـع جاهزيـة» قـوات المرتزِقة في الوقـت الـذي صرّح فيـه مصدرٌ بـوزارة الدفـاع التابعة للخونة لصحيفة «الشرق الأوسط» المقربة من المخابرات السـعوديّة بـأن تركيـزَ المرتزِقـة منصَبٌّ عـلى تحَرّكات صنعاء فيما يتعلق بفلسطين.

ومؤخّـراً زار المرتـزِق طـارق صالح جيبوتـي والتقى قياداتٍ عسـكريةً أمريكيةً، وتحدث عن مناقشة مسألة «أمن الملاحة»، وذلك بالتزامن مع وصول طائرات شـحن عسكرية بريطانية وفرنسية وأمريكية إلى جيبوتي.

وكشـفت «الأخبـار اللبنانيـة» أن تشـكيلَ غرفتـي العمليـات، يأتي «في إطـار ترتيبات أمريكيـة -إماراتية؛ لنـشر قـوات يمنيـة في البحر الأحمـر، وعلى مسـاحات واسـعة من باب المنـدب وحتى أرخبيـل حنيش؛ لحماية السفن الإسرائيلية».

وتجـدد هـذه المعلومـاتُ التأكيدَ عـلى حقيقة موقف المرتزِقـة والدور العدائي الذي يمارسـونه في اليمن بدعم مـن تحالـف العـدوان والولايات المتحـدة منـذ أكثرَ من تسـع سنوات؛ فالتحَرّك لحماية سـفن العدوّ الصهيوني لا ينفصـل عن المشروع الـذي يتحَرّك المرتزِقـة في إطاره منـذ البدايـة، وقـد ظهرت ملامـحُ العلاقةِ بـين مصالح العـدوّ الإسرائيلي ومـشروع العدوان على اليمـن في أكثرَ مـن محطة، بدءاً بالتقارير التي كشـفت مشـاركةَ «تل أبيب» في تحالف العدوان كـ«عضو غير رسمي» وقيامها بمسـاندة العدوان اسـتخباراتياً، ومُرورًا باللقاءات التي جمعت مسؤولين من المرتزِقة مع شخصيات صهيونية، بمـا في ذلـك نتنياهو نفسـه، وُصُـولاً إلى انخـراطِ دول العـدوان في مؤامـرة «التطبيع» بشـكل واضح، وإعلان بعضِ فصائل المرتزِقة كـ«الانتقالي» اسـتعدادَها لإقامة علاقاتٍ مع كيان الاحتلال.

العاروري: المفاوضاتُ توقفت ولا تبادل أسرى حتى انتهاء العدوان الصهيوني بالكامل

المسيرة : متابعات

أكّـد نائبُ رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الشيخ صالح العاروري، أنه لا توجد الآن مفاوضات، والموقفُ الرسمي والنهائي لحركة حماس والمقاومة أنه لا تبادل حتى انتهاء العدوان الصهيوني الإرهابي بشكل كامل ونهائي.

وقال العاروري في مقابلة مع قناة «الجزيرة» مساء السبت: منذ البداية أعلنت حركة حماس أن الأسرى الأجانب مستعدون لإطلاق سراحهم بدون مقابل، وأن الأسرى الأطفال والنساء لن يكونوا هدفا، وسيتم الإفراج عنهم.

وأكّد أن ما بقي لدى المقاومة من الأسرى، هم جنود، وجنود سابقون، ولا يوجد مفاوضات في موضوعهم حتى نهاية العدوان.

وَأَضَافَ العاروري: قلنا منذ البداية إننا مستعدون لتبادل جثث شهدائنا المحتجزين لدى الاحتلال، ولكننا نحتاج إلى وقت لإخراج جثامين الأسرى الصهاينة التي قتلهم الاحتلال في غاراته على شعبنا في غزة.

وأَشَارَ إلى أن كبار السن من الرجال وكلهم خدموا بالجيش وبعضهم ما زال على قائمة الاحتياط، وهم بالنسبة لنا لهم معايير مختلفة عن ما سبق.

وقال العاروري: إن الاحتلال الصهيوني الإرهابي رفض استكمال صفقة الإفراج عن الجنود السابقين بمعايير جديدة، ويظن أنه باستئناف استهداف الأطفال والنساء أننا سنرضخ، لكن موقفنا الرسمي هو أن صفقة التبادل سوف نناقشها بعد انتهاء الحرب.

وشدّد على أن الاحتلال واهم إذَا كان يظن أنه قادرٌ على فرض هيمنته علينا، وجولته الأولى بالحرب فشلت فشلا ذريعا.

وأضاف: نحن واثقون بشكل مطلق أن الاحتلال سيفشل في السيطرة على قطاع غزة.

وشدّد على أن القوات التي حشدها الجيش الصهيوني للهجوم على غزة، وهي ثلث قوته البرية، وأكثر من ثلث قواته الجوية، وهي قوات كافية لهزيمة دول كاملة.

وتابع: ومع ذلك، فَـإنَّه قرّر مهاجمة فقط ثلث مساحة قطاع غزة في الشمال، ولمدة 50 يوماً لم ينجح في السيطرة، ولن ينجح أبدا

وأشَارَ العاروري إلى أن الدول الداعمة للاحتلال الصهيوني أصبحت مقتنعة أن الأهداف التي أعلنت عنها الحكومة الصهيونية بالقضاء على حماس واسترداد الأسرى بالقوة، والسيطرة على غزة، أن هذه الأهداف غير قابلة للتحقيق.

وقال: العدوّ الصهيوني يحتاج لخوض هذه الجولة، لكي يتأكّد شعبه وداعميه بأنه سيفشل بتحرير الأسرى إلا بعملية تبادل كما تريد المقاومة.

وأضاف: نحن قلنا من اليوم الأول، أن الأسرى الصهاينة ثمن الإفراج عنهم، هو تحرير كامل أسرانا، بعد وقف إطلاق النار.

وشدّد القيادي الفلسطيني على أن كسر المقاومة في غزة، والسيطرة على قطاع غزة، هي مُجَـرّد أوهام وما يفعله الاحتلال هو حرب انتقام ضد الأبرياء والمستشفيات والمساجد والكنائس والمدارس.

وأشَـارَ إلى أن الموقف الأمريكي ليس مستقلا عن الموقف الصهيوني، بل يتقدم عليه، في تغطية وتبرير وتنفيذ هذه الجرائم بحق الشعب الفلسطيني.

وقال العاروري: أمريكا مفلسة أخلاقيا بكل ما يتعلق بالصراع في فلسطين، وأصبحت دولة أكثر فاشية ونازية من الاحتلال نفسه.

وأَشَـارَ إلى أنه قبل يومين من انتهاء التهدئة، وزير الحرب الصهيوني غالانت قال بنفسه أنه وقع على قرار استئناف العملية العسكرية، وبالتالي ليست حماس من اختراق التهدئة.

وشدّد العاروري على أن شعبنا سيقاتل ويقاوم ولن يستسلم حتى نفرض على العدوّ الاعتراف بحقوق شعبنا التاريخية والسياسية.

وأضاف: هذا العدوّ سيجرب هذه الجولة، ليحقّق عن الأهداف التي عجز عن تحقيقها في الجولة الماضية، وسوف يفشل أيضاً هذه المرة.

وأشَـارَ إلى أن بعض جولات تبادل الأسرى تمت في وسط مدينة غزة، ما يؤكّد فشل الجولة الأولى من الحرب.

وشدّد العاروري على أنه لن يكون البحث عن ماذا بعد حماس، بل عن "كيف يمكن لهذا الجيش أن يتخلص من المأزق الذي تورط فيه".

وأشَـارَ إلى أن التهجير ما زال حاضر وأذهان المشروع الصهيوني، وهذا المخطّط كان معداً للضفة الغربية، لكن فتح المعركة من قبل المقاومة في غزة، قد نقل المعركة إلى غزة.

ورأى أن مشروع التهجير فشل، مشدّدًا على أن صمود شعبنا واستعداده للموت في دياره على أن يغادرها، والموقف العربي القوي أفشل هذا المشروع. ونبّه إلى أن الضفة كانت تتصدر مشهد المقاومة وشهدت تصعيدا كَبيراً وتوترًا عاليًا، قبل 7 أُكتوبر، ثم بعد هذا التاريخ ارتكب الاحتلال كُـلّ الجرائم التي كان يحلم بها، والقتل والإعدام أصبح ميدانيًا.

وقال العاروري: «شعبنا عودنا دائماً أنه يستأنف مقاومته سريعا، ورأينا عملية القدس، ونحن على ثقة بأن الضفة ستلقي بثقلها في هذه المعركة».

مسيرةٌ كُبرى في تعز تأييداً لخيارات القيادة في نصرة الأقصى

المسيرة : تعز

شـهدت محافظةُ تعز، أمس السـبت، مسـيرةً حاشـدةً، تحت شـعار «مع فلسـطين جاهزون لكل الخيـارات» نظمتهـا اللجنة المنظمة للحملة الوطنية لنصرة الأقصى.

وردّد المشـاركون في المسـيرة، الشـعارات والهتافـات المنـدّدة باسـتئناف العدوّ الصهيوني لجرائمه الوحشـية بحـق المدنيين في غزة.

وأكّـد بيان صادر عن المسـيرة، تلاه الناشـط الثقـافي عبدالله القاضي، اسـتمرارَ اليمن مسـاندة أبناء الشـعب الفلسطيني على كُـلّ المسـتويات والأصعدة والحشـد والتعبئة الجهادية حتى ينال الشعب الفلسطيني كامل حريته وسيادته واستقلاله.

وطالـب البيـانُ كُـلَّ الأَطُـرِ العالميـة مـن أنظمـة وحكومات ومنظمات دوليـة إلى تجريم الصهيونية كفكر إجرامي يسـعى إلى احتلال الشـعوب وتدميرها وإبادة أهلها والتعامل مع كُـلّ شعوب العالم بأنهم لا حق لهم في الحياة.

وعـبَر البيانُ عن إدانته الشـديدة للدول الصناعية السـبع التي حاولـت التبريـر للكيـان الصهيونـي المجـرم مشروعيـة الجرائم الفظيعة التي ارتكبها ولا زال يرتكبُها في فلسـطين المحتلّة مخالفاً للقانون الدولي وكلّ الشرائع السماوية والوضعية.

وأشَارَ البيان، أن «إسرائيل كيانٌ محتلٌّ غاصِبٌ مجرمٌ وأن الحق الشرعي والكامل هو للشعب الفلسطيني في مواجهته والدفاع عن أرضه وسيادته وحريته وحقه في الحياة بكرامة وإنسانية».

وأكّـدَ تأييدَ الشـعب اليمنـي للمواقـف القويـة والواضحـة التـي أطلقها فخامة المشـير الركن مهدي المشـاط رئيس المجلس السـياسي الأعلى، في خطابه بالذكرى الـ 56 لـ 30 نوفمبر واعتبار تلك المواقف هي المواقف المعبرة عن الشعب اليمني، مطالباً بسرعة ملاحقة ومحاكمة القادة الأمريكيـين والإسرائيليين الذين ارتكبوا مجازر الإبادة الجماعية والتطهير العرقي كمجرمي حرب.

حضر المسـيرة عضو مجلس الشـورى محمود بجاش، ووكيل أول محافظـة الضالع صادق الإدريسي، ووكيل محافظة ذمار رعد الشغدري وعدد من وكلاء محافظة تعز وعضو رابطة علماء اليمن الحبيـب طاهر الهدار، وعدد من مـدراء المكاتب التنفيذية، ومدراء المديريـات، وقيـادات عسـكرية وأمنيـة وشـخصيات اجتماعيـة وعلماء.

علماءُ إب يؤكّـدون وجوبَ إعلان الجهاد والتعبئة والنفير العام ضد الكيان الصهيوني

المسيرة : إب

أكّـد علماءُ وخطبـاء محافظة إب، وجـوبَ التعبئة العامـة وإعلان الجهاد والنفير العام في سـبيل الله ضـد الصهاينة المغتصبين لأرض فلسـطين وكلّ من يساندهم ويقف إلى صفهم.

أعلـن علمـاء وخطبـاء إب، خـلال لقائهم الموسَّـع الـذي عُقد، أمـس الأول الخميسَ؛ للتضامن مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، تأييدهم المطلق للموقف الشـجاع والقوي الذي أعلـن عنه قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لنصرة ومساندة الشعب الفلسطيني المظلوم.

وناشـدوا أبناء الأُمَّـــة إلى تفعيل سلاح المقاطعة الشاملة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والغربية؛ كونها من الأعمال الجهادية، داعـين كُـلّ الدول العربية التي لها حدود مع فلسـطين لفتح حدودها والسماح بدخول المتطوعين لمساندة المقاومة الفلسطينية، وكذا دخول الدواء والغذاء للمحاصرين في غزة.

وخـلال اللقـاء، أوضـح وكيـل المحافظـة عبدالفتـاح غـلاب، أن «الشـعبَ الفلسـطيني يتعرض لحرب إبادة من قبل كيان الاحتلال الصهيوني وبتشـجيع مـن أمريكا والأنظمـة الغربية المعاديـة والحاقدة على الإسـلام وأهله وبتواطؤ مـن عملائهم على رأس الأنظمة العربية والإسـلامية»، مؤكّـداً أهميّة أن توحد صفوف أبناء هذه الأُمَّـــة وتتجـاوز كافة اختلافاتها وتباياناتها ويتجه الجميع صفاً واحداً لمواجهة الصلف الصهيوني بحق إخواننا في فلسطين.

ودعـا الجميع إلى توحيد الخطاب وتحشـيد وتعبئة النـاس للجهاد؛ باعتباره أنسب وأفضل الحلول لنصرة فلسطين وإنقاذهم من الإجرام الصهيوني.

بدوره شـدّد علي العـكام في كلمة العلماء والخطباء، عـلى ضرورة أن يتحَرّك العلماء والخطباء في استنهاض الأُمَّـــة واستنفارها لمناصرة الإخوة في فلسطين الذين يواجهون باسم الدين أشد الناس عداوةً للإسلام وأهله، ألَا وهم الصهاينة اليهـود، داعيـاً إلى أن «هذه المعركة هي معركة الأُمَّـــة بأكملها وليسـت معركة أبناء فلسطين لوحدهم».

في إنجاز أمني جديد.. الداخلية تضبط 101 جريمة في أمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

حقّـقت وزارةُ الداخليـة ممثلـةً بمباحـث أمانـة العاصمة صنعـاء، إنجـازاتٍ أمنيـةً جديـدة متميـزة في ضبـط الجريمة، وقدمـت جهودًا كبيرة في سـبيل الحفاظ على الأمن والاسـتقرار والسـكينة العامة، خلال الفصل الأول مـن العام الجاري 1445 هجرية.

وأفَـادت إحصائية صادرة عن مباحث أمانـة العاصمة بأنه تم خلال الفترة المذكورة، اكتشـاف 101 جريمة كانت مجهولة الفاعل، وضبـط المتهمين بارتكابها، كما حقّقت نسـبت ضبط بلغت 90 % من إجمالي الجرائم المبلغ عنها، فيما ما زالت البقية قيد المتابعة.

وأوضحـت الإحصائيـة أن مباحث العاصمـة ضبطت خلال الفـترة ذاتها عـددًا من جرائم الفسـاد الأخلاقـي، وَ13 عصابة سرقات، ضبط خلالها 52 متهماً بارتكابها.

وجاء في الإحصائية أن مباحث الأمانة استعادت خلال الفترة نفسـها 10 سـيارات، وَ25 دراجة نارية، وَ38 هاتفاً وأسـلحة وممتلكات أُخرى أبلغ مالكوها عن سرقتها.

وتضمنـت الإحصائيـة أن «مباحـث العاصمـة أنجـزت من معاملات المواطنين الخدميـة أَو معاملات وأعمال إدارية أُخرى، ألفين وَ876 معاملة خلال الفترة نفسها».

وبيّنـت الإحصائيـة أن مباحثَ أمانـة العاصمة نفذت خلال الفترة المذكورة، ألفين وَ759 مهمة أمنية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

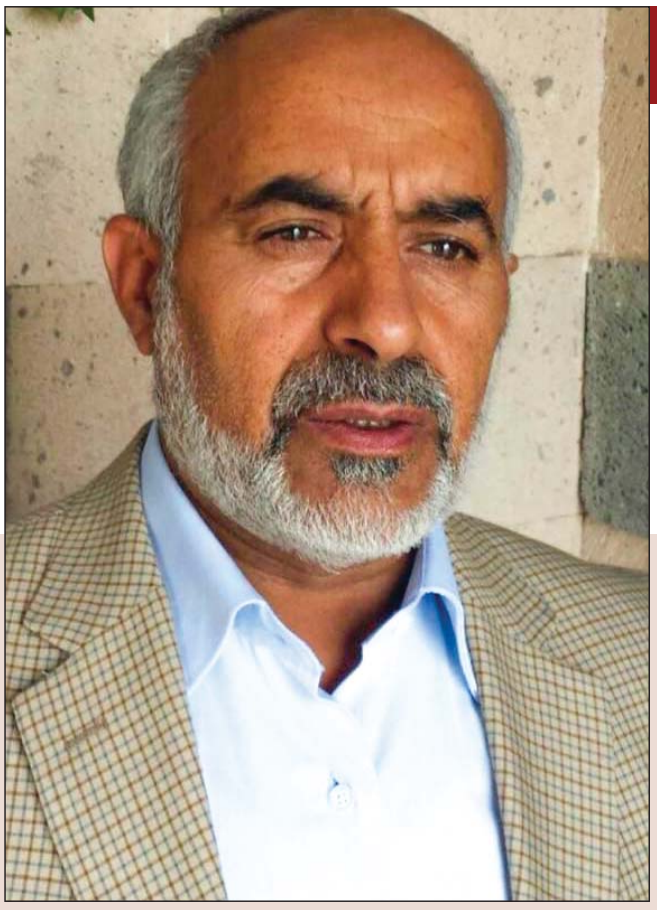

أُستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء الدكتور أمين الغيش في حوارٍ لصحيفة «المسيرة»:

الاستيلاء على السفينة الإسرائيلية عملية عظيمة جدًّا والبحر الأحمر أصبح غيرَ آمنٍ ومغلَقاً في وجه الملاحة الصهيونية

أكّد أُستاذُ العلوم السياسية بجامعةِ صنعاء، الدكتور أمين الغيش، أن «منطقتنا لا يمكن أن تنعم بالأمن والاستقرار ما لم يتم إخلاؤها من جميع القواعد العسكرية الأمريكية والأجنبية، وفي مقدمتها الكيان الصهيوني؛ باعتباره قاعدةً استعماريةً متقدِّمة للغرب الأوروبي والأمريكي».

وقال في حوارٍ خاص مع صحيفة «المسيرة»: «لولا الحكام العرب لَمَا كانت إسرائيل ولما تجرأت على إبادة غزة بهذا الشكل أمام مرأى ومسمع العالم».

وأكّد أن مشاركة اليمن في «طُوفان الأقصى» وَالاستيلاء على السفينة الإسرائيلية عملية عظيمة جِدًّا وَالبحر الأحمر أصبح غير آمنٍ ومغلقاً في وجه الملاحة الصهيونية.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره إبراهيم العنسي:

– بإعلان اليمن دخول المواجهة مع العدوّ الإسرائيلي وقصف أم الرشراش المحتلّة.. كيف انعكس هذا على الداخل اليمني بشكل عام سواءً في مناطقنا أو في المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي السعوديّ كموقف يحصل لأول مرة؟

في البدءِ نَوَدُّ التأكيدَ على أن عمليةَ «طُوفان الأقصى» التي حدثت في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م والتي يصفونها بالعُبُور الثاني، نضيفُ إلى ذلك الوصف بالقول بأنها أَيْضاً حربُ تحرير فلسطين كُلّ فلسطين من النهر إلى البحر ومن رأس الناقورة إلى أم الرشراش وأنها ليست حربَ تحريك للقضية الفلسطينية فقط.

ثانياً: نؤكّدُ على أن إطالة أمد الصراع وتوسعة الجبهات وتعدد الأهداف؛ لتشملَ كُلَّ القواعد الأمريكية في المنطقة بما في ذلك نظام آل سعود وآل نهيان وبالتحديد منشآت أرامكو ومنشآت أدنوك النفطية في الإمارات، ونؤكّد أن المنطقةَ لا يمكنُ أن تنعَمَ بالأمن والاستقرار ما لم يتم إخلائها من جميع القواعد العسكرية الأمريكية والأجنبية، وفي مقدمتها الكيان الصهيوني؛ باعتباره قاعدةً استعماريةً متقدمةً للغرب الأُورُوبي والأمريكي.

ثالثاً: نؤكّد على أهميّة هزيمة هذا الكيان؛ باعتباره كما يقول السيد حسن نصر الله، أوهن من بيت العنكبوت، إذَا ما تم توجيه الضربات القاتلة لجيشه؛ لأَنَّ بقاءَه متوقِّفٌ على وجود الجيش؛ فإذا ما انهزم هذا الجيش انهار هذا الكيان وتهاوى وتفككت دولته؛ لأَنَّ المستوطنين هؤلاء لا تربطهم بكيانهم روابط وطنية ومواطنة، وَإنما تربطهم المصلحة، وبالتالي فهم مستوطنون وليسوا مواطنين، فالكيان الصهيوني وعد هؤلاء بالأمن والاستقرار والتنمية والرفاه أفضل مما هو في بلدانهم الأصلية فلجأوا إلى هذه المنطقة وَإذَا ما خسروا أو فقدوا هذه الأشياء فَإنَّهم سيعملون على الهجرة العكسية من جديد، واليوم نرى أن هناك ما يزيد عن ٣٠٠ ألف مستوطن صهيوني قد غادروا فلسطين المحتلّة وبعض هؤلاء المستوطنين كملاحظة بعضهم يهود والبعض غير يهود، حَيثُ إن اليهود كما يعلم الجميع ليسوا شعباً واحداً فهم مثلهم مثل المسيحيين مثل المسلمين، متعددي الأعراق والقوميات؛ أي هناك يهودي فرنسي ويهودي بريطاني ويهودي ألماني ويهودي بولندي ويهودي أوكراني وروسي وأمريكي وعربي، وهكذا.

وبالتالي ليس لهم الحق في أن يكونوا في فلسطين باسم دولة يهودية؛ لأَنَّهم ليسوا شعباً واحداً بل هم شعوب حول العالم، وفلسطين هو اسم الدولة وليست إسرائيل.

نؤكّد أَيْضاً أنه لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف بالكيان الصهيوني وأن التطبيع خيانة وأن تبني خيار الدولتين خيانة.

– لكن تصريحات العرب الهزيلة وفي أعلى سقف لها يمكن القول إنها تمن على أصحاب القضية الفلسطينية بالحديث عن حَلّ الدولتين؟

في أي مفاوضات قادمة لا يجوز أن يكون هناك تفاوض أو طرح لمسألة خيار الدولتين، أي أن الثابت هو دولة فلسطينية وَإذَا كان هناك يهودٌ فلسطينيون وأرادوا العيشَ فيها فهم سيكونون ضمنَ الشعب الفلسطيني وليسوا كياناً آخرَ.

أيضاً نؤكّد على أن تحرير فلسطين يبدأ بتحرير العواصم العربية وأول هذا التحرير يبدأ من رام الله وهذه نتيجة توصل إليها جمال عبدالناصر في حرب ١٩٤٨م حين قال تحرير فلسطين يبدأ بتحرير القاهرة، واليوم لدينا قواهر كثيرة وبعضها كان موجوداً قبل وجود الكيان مثل آل سعود؛ ذلك أنه لولا حكام العرب لَمَا كانت إسرائيل ولَمَا تجرأت على إبادة غزة بهذا الشكل أمام مرأى ومسمع العالم، ولما تجرأ الغرب وعلى رأسه أمريكا بدعم هذا الكيان بهذا الشكل السافر، وإسقاط هذه القيادات شرط أَسَاسي لتحرير فلسطين وبناء الدولة العربية الواحدة.

مع التأكيد على أن ما حدث ويحدث في العراق وفي سورية وفي اليمن وفي لبنان وَليبيا يصدر من مشكاة واحدة وهي الصهيونية.

إذاً الرابط بين هذه الحكومات والغرب والأمريكان للأسف الشديد هي الصهيونية الماسونية، وهذا ما عبر عنه الملك فيصل في رسالته للملك حسين المؤرخة ١٩٦٩م.

– المؤشرات تقولُ إننا على مقربةٍ من وعد الآخرة بتحرير الأقصى المبارك؟

مشاركتنا كيمنيين مع إخواننا في فلسطين نرجو الله أن تكون هذه هي «وعد الآخرة» وأن نكون وأُولئك المجاهدين عباد الله المذكورين في القرآن الكريم الذي وصفنا وإياهم بعباد الله كما في قوله: «بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ»، فهذا هو موعدنا وهذا هو قدرنا ومسؤوليتنا تجاه ربنا وأمتنا، وقرار المشاركة هي ترجمة عملية لتطلعات شعبنا ومطالب أمتنا ومساندةً ونصرةً لإخواننا الشعب الفلسطيني البطل، ترجمةً لقوله تعالى: «وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ»، وقال تعالى: «إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا».

إذاً منطلقاتنا أخي العزيز هي منطلقات قرآنية إيمانية مبدئية ومن الطبيعي أن يكون لمثل هذه المشاركة تأثيرات إيجابية على الداخل اليمني؛ على اعتبار أن القضية الفلسطينية هي أُمُّ القضايا وأنها القضية الجامعة والمركزية، وبالتالي فهي معيار لوطنية الفلسطيني وعروبة العربي وإسلامية المسلم وإنسانية الإنسان وهذا هو الإسلام، ولهذا كان تفاعل اليمني في الداخل والخارج هو تفاعل إيماني أشعرهم بالفخر والاعتزاز، فغزة اليوم توحدنا؛ وهو ما ينسجم مع قول البعض من اليمنيين نؤجل اختلافاتنا إلى ما بعد غزة، والبعض قال برغم أن الحوثي وأنصار الله هم أشد أعدائي إلا أننا معهم في هذا القرار نؤيدهم ونبارك تحَرّكاتهم وعلى الجميع أن يقف خلف السيد عبدالملك.

وجاءت هذه المشاركة لترد الاعتبار للشعب اليمني والشعب العربي ولتؤكّد مقولة إن الكيان الصهيوني أوهن من بيت العنكبوت.

– دخول صنعاء معركةَ نصرة ودعم فلسطين كشف الكثيرَ من أقنعة التخفي لأنظمة طال بقاؤها لعقود طويلة في حكم المنطقة العربية خدمةً للمشروع الرأسمالي الصهيوني، في الوقت ذاته كان للموقف الإيماني اليمني أثر وصدى واسع الانتشار.. كيف تشرحون صورة ما جرى؟

كانت لمشاركة اليمن تأثيراتٌ كبيرة جِدًّا على الشارع العربي والإسلامي، بل حتى على الشارع العالمي إلى درجة أن رأيت أعلامَ اليمن تُرفَعُ في البرازيل.

هذه المشاركة كشفت وعرَّت بعضَ الأنظمة العربية كالنظام السعوديّ والإماراتي والبحريني والأردني والمصري والتي ادَّعت وتدَّعي حرصَها على الأمن القومي العربي والحضن العربي، والتي شاركت جميعها مع أنظمة أُخرى وقادت عدوانًا وحصارًا على اليمن تحت عنوان «الحضن العربي» وَ«الأمن القومي العربي»، وعندما حان موعد أن يكون الناس عرباً وينتصرون للأمن القومي العربي والقضية العربية ظهرت اليمن أنها من تتزعَّمُ وتدافعُ عن هذا الأمن القومي العربي وهي من تدافع عن العرب والقضية العربية المقدسة وهي من تعمل على تأمين الأمن القومي العربي وبالذات في البحر الأحمر، ذلك؛ لأَنَّ هذا البحر كما تعلم أغلب الدول المطلة عليه هي دول عربية باستثناء الكيان الصهيوني في جنوب فلسطين المحتلّة وإرتيريا، لكن؛ لأَنَّ دولًا عربية أُخرى لها علاقات ومعاهدات «استسلام» مع الكيان الصهيوني كما مصر والأردن ووجود دول تطبع مثل السعوديّة والإمارات والسودان بطريقة أو بأُخرى مع هذا الكيان الغاصب المحتلّ، وبالتالي يصبح اليمن هو المعني بأمن هذا البحر العربي والذي يجب أن يكون بحراً عربياً، لو أن هناك أنظمةَ حكم عربية وطنية، لَمَا سمحت بأن يكون بحراً دوليًّا.

وأمام العدوان على غزة انكشفت هذه الأنظمة وظهرت أنها والكيان الصهيوني شيئاً واحداً فهم أعداء الأُمَّة العربية والخطر الحقيقي على الأمن القومي العربي وهذه الحقيقة ليست أمراً جديدًا أخي العزيز، فلو عدنا إلى التاريخ القريب ما بعد قيام الثورة المصرية عام ١٩٥٢م، وكيف تآمر كُلّ هؤلاء الحكام ضد جمال عبدالناصر وقضية فلسطين، مثل النظام السعوديّ والأردني التي كانت خيانتهما ظاهرة وفي وقت لاحق الإمارات ولكن الإشكالية في خيانة نظام السيسي للأسف الشديد، وثبت تواطؤُ كُلّ هذه الأنظمة مع الكيان الصهيوني وتم تعريتها كذلك حتى الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي للأسف الشديد، رغم أنها تمتلك من أوراق القوة ما يكفي لأن يعدلوا كُلّ السياسات الدولية وأن يكونوا شركاء فاعلين، حَيثُ عددهم ٥٧ دولة يمثلون ما يقارب مليار وثمانيمئة مليون نسمة، وهاتان المنظمتان ملزمتان وفقًا لميثاقيهما بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، وعلى أن ينتقل مقر منظمة التعاون الإسلامي من جدة إلى القدس الشريف المقر الدائم، لكن للأسف الشديد تابعنا جميعاً ورأينا كيف كانت القمة الإسلامية هزيمة وكأنها أرادت أن تعطي ضوءاً أخضرَ للكيان الصهيوني.

إذاً هذه الأنظمة هي نقطة الضعف بالنسبة للمقاومة في غزة ونقطة ضعف في جسد النظام العربي، وللأسف الشديد وهي بنفس الوقت نقطة قوة للكيان الصهيوني، حَيثُ كان بالإمْكَان أن نتفهم موقف هذه الأنظمة لو أنها بقيت على الحياد (رغم أن الحياد في هذه القضية يعد خيانة) فليس حياد محايد، لكنها أبت إلا أن تكون متواطئة، إضافةً إلى ذلك فقد كان اقتياد السفينة الصهيونية من قبل القوات البحرية اليمنية بمثابة القشة التي قصمت ظهر هذه الأنظمة العربية، حَيثُ أوعزوا لذبابهم الإلكتروني للأسف الشديد للتقليل والإساءة من هذه العملية البطولية أكثر مما فعل الكيان الصهيوني، بالرغم من أن هذه العملية عظيمة جِدًّا ولها ما بعدها، حَيثُ أصبح البحر الأحمر بالنسبة للصهاينة غير آمن ولا يمكن المرور فيه، بل أصبح عمليًّا مغلقًا في وجه الملاحة الصهيونية، وهذه ستكون لها آثار وتبعات كبيرة جِدًّا على هذا الكيان، كما أنها سارعت بإنجاز الهدنة بين المقاومة والكيان الصهيوني، حسب البعض، وستساهم وتساعد إخواننا في فلسطين في تحسين موقفهم التفاوضي لسحب قوات الاحتلال وتحرير غلاف غزة كمرحلة أولى على أن يظلَّ الكفاحُ المسلَّحُ خيارًا وحيدًا لتحرير فلسطين كُلّ فلسطين، فعملية «طُوفان الأقصى» قد وجّهت لكمةً قويةً لهذا الكيان وجعلته يترنَّح.

– برأيكم هناك من يقول إن صدى تحَرّك صنعاء في حرب غزة والإعلان الرسمي عن دخول المعركة كان له وقع في السعوديّة والإمارات كدول وظيفية كانت مهامها تتركز في صهينة المنطقة العربية باستخدام النفوذ والمال الخليجي والاستهداف والتآمر على الدول والقوى المناوئة.. هل سقط هذا المشروع التآمري على العرب؟

أولاً: هذه أنظمة وظيفيةٌ، ووظيفتُها معلومةٌ سلفاً منذ النشأة وبالذات النظام السعوديّ والإماراتي والأردني، حَيثُ إن نشأتها هي نشأة بريطانية في الأصل، ونعلم مواقف آل سعود كما

قال عبدالعزيز مع المساكين اليهود، حَيثُ قال في رسالة لبيرسي كوكس ممثل بريطانيا في المنطقة إنه لا يمانع من إعطاء فلسطين للمساكين اليهود وأنه لا يخرج عن رأي بريطانيا حتى تصبح الساعة، وكذلك موقف الملك فيصل فيما بعد منتصف الستينيات، حَيثُ قيل إن احتلال غزة في حرب ١٩٦٧م واحتلال سيناء المصرية كان بطلب من الملك فيصل؛ لأَنَّ ذلك كان من وجهة نظره؛ بهَدفِ إجبار جمال عبدالناصر على الخروج من اليمن وبعدها حصلنا على رسالة موثقة في مجلس الوزراء السعوديّ مرسلة من الملك فيصل إلى الملك الحسين ملك الأردن في ١٩٦٩م وجاء فيها طلب الملك فيصل من ملك الأردن بضرورة مقاومة المقاومة الفلسطينية والناصرية والقومية والبعثية، حَيثُ قال في رسالته: «يشهد الله إن شر إسرائيل لا وجود له مقارنةً بشرور المقاومة الفلسطينية والناصرية والبعثية والقومية» التي وصفها بالزمر المفسدة والملحدة.

وَقال: إن كُـلّ هذه التسميات وإن اختلفت في مجاريها فَـإنَّها تصب في بؤرةٍ واحدة وهي بؤرة الهدم ضدنا وضد أصدقائنا الأمريكان، والإنجليز، وأنصار النظام الغربي، وأنه يؤكّـد رغبته الملحة ورأيه النهائي بالقضاء على كُـلّ هذه الزُّمَرِ المفسدة والملحدة، وهذا يبين أن مواقفَ هذه الأنظمة ليست جديدةً وَلا غريبة.

– لكن هناك بعض المخدوعين من لا يزال يتوهم بهؤلاء خيراً للأُمَّـة!

للأسف هناك من المواطنين العرب لا يزال يظن بهذه الأنظمة أنها أنظمة وطنية وأنها تعمل حتى للقضية الفلسطينية وأنها من تدافع عن الإسلام رغم كُـلّ ما يحدث في الرياض وأبو ظبي أكثر مما كان، ومع ذلك علينا أن نعمل على التوعية وأن نوصل مثل هذه الرسائل الموثقة في مجلس الوزراء السعوديّ لعام ١٩٦٩م، والتي اطلعت عليها قبل فترة.

– ماذا عن التآمر على اليمن.. ألم ترفع مشاركةُ اليمن في هذه المواجهة الكبيرة من أسهم صنعاء عالميًا في المنطقة العربية وحتى في الخليج؟

نعم أسهُمُ صنعاء باتّخاذها قرارَ المشاركة على مستوى الشارع العربي والعالم عاليةٌ جِـدًّا؛ باعتبارها من وجهة نظر الشعوب تحقّقُ التطلعات وتعبِّرُ عن تطلعات الأُمَّـة العربية وطموحاتها لكنها من الناحية الرسمية خطفت الأضواء كما يقال عن هذين النظامين، النظامُ السعوديّ الذي يتوهم البعض أنه المدافعُ عن الأُمَّـة وقائدُ الأُمَّـة العربية زوراً وبهتاناً، حَيثُ تسببت لهذه الأنظمة في إحراج وانكشاف وتعرية أمام الأُمَّـة قاطبة ولهذا فَـإنَّها تكن لليمن عداوة يصل إلى الكُره؛ ولهذا فالتآمر على اليمن لا يزال مُستمرًّا وسيستمر ولن يتوقف إلَّا بتوجيه ضربات حاسمة من صنعاء لمنشآت أرامكو السعوديّة وأدنوك الإماراتية وإلغاء اتّفاقيتي الطائف وجدة.

وبطبيعة الحال فَـإنَّ قيادتنا السياسية والثورية مدركة لكل ذلك التآمر على اليمن ومع ذلك فهي أمام القضايا المبدئية مُستمرّة في إسناد المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني بفتحها جبهة في البحر الأحمر لتشتيت قوة العدوّ الصهيوني.

– بالنظر للأحداث الأخيرة أسقطت صنعاء طائرة أمريكية تجسسية عالية التقنية إلى جانب الاستيلاء على سفينة «غالاكسي ليدر».. ألا يظهر هذا أن صنعاء تتحَرّك بذكاء وتخطيط جيد مع إدراك أن أمريكا حذرة من السقوط في البحر الأحمر أو أنها تخاف من الوقوع في مستنقع استنزاف دولي في اليمن؟

بالفعل صنعاء قيادة وحكومة تتحَرّك بذكاء وفق رؤية واضحة وإدارة متقدمة وخطة دقيقة وتمتلك الشجاعة والجرأة في اتِّخاذ القرار، فالدخول في مواجهة مع أمريكا يحسب له الجميع ألف حساب، لكن بالنسبة لنا على الأقل هو شعار رفع منذ ٢٠٠٢م وهذا يؤكّـد أن الأحداث التي تجري في المنطقة وبالذات في غزة تؤكّـد لكل ذي عقل أن أمريكا وراء كُـلّ ما يحدث في المنطقة، وبالتالي فَـإنَّ شعار الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل هو شعار صحيح؛ لأَنَّ كُـلّ ما يحصل في منطقتنا سببه الأمريكان، أَيْضاً الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة تقوم على أَسَاس إثارة الصراعات والنزاعات وتغذيتها ولكنها لا ترغب أَو لا تريد أن تتسع هذه الصراعات وتخرج عن السيطرة، حَيثُ إن هذا يقلقها بطبيعة الحال ولا يساعدها.

وفي الحرب الحالية ترى أن هناك محورًا إلى جانب صنعاءَ وقد فتحت عدة جبهات إلى جانب جبهة غزة؛ فهناك جبهة الجنوب مع اليمن وجبهة في جنوب لبنان وشمال فلسطين، وتعرضت القواعد الأمريكية في العراق وسوريا لهجمات بالصواريخ والطيران المسيَّر؛ فأمريكا حذرةٌ جِـدًّا، وبالتالي تحاولُ أن تتجنَّبَ التصعيد، لكنها ستسعى إلى إشغال صنعاء، هي لن تسكُتَ بطبيعة الحال وستعملُ على إشغال صنعاء بإعادة الصراع من جديد وستوظف المرتبات وَالحصار وغيرها.

– احتجاز السفينة الإسرائيلية.. كيف تقرأون ما حدث في سياق سياسي اقتصادي لكيان غاصب يعتمد في تجارته وغذائه على البحر الأحمر ونقصد العدوّ الصهيوني؟

احتجازُ السفينة الإسرائيلية له أكثرُ من بُعْـدٍ؛ فمن الناحية السياسية فَـإنَّ تنفيذ قرار القيادة الثورية باقتياد السفينة قد فتح جبهة جديدة مع الكيان الصهيوني وعدها البعض بأنها ٧ أُكتوبر جديد، التحم فيه طوفانُ اليمن مع «طُـوفان الأقصى» وبيّن شجاعةَ ومبدئيةَ وإيمانَ القيادة اليمنية وعدمَ اكتراثها بسياسة الترغيب والترهيب، كما أنه ترجم التزاماتِ اليمن الدينية والقومية والأخلاقية والإنسانية.

ومن الناحية العملية يعني هذا الحدث إغلاق الملاحة في وجه الكيان الصهيوني عبر البحر الأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن، والأكثر من ذلك وضع الكيان الصهيوني نفسه في محل تساؤل، مؤكّـداً أنه كيان مؤقت وأن زواله أصبح قريباً وهي ليست تمنيات، بل هي حقيقة القرار الذي أظهر هشاشة كيان العدوّ بعد أن كان يصور على أنه سوبر مان المنطقة.

كذلك فَـإنَّ الاحتلال الإسرائيلي لم يعد قادرًا على القيام بدوره الوظيفي في المنطقة وقد أصبح عبئًا على مشغليه؛ بمعنى أن تكلفةَ بقائه أكبرُ بكثير مما قد يجلبُه لمشغِّليه من فوائدَ، وقد يتسبب إذَا استمر في مآسِ لمشغليه، هذا من الناحية السياسية.

من الناحية القانونية يعتبر القرارُ عملاً مشروعاً بنَصّ الهدف الثاني من أهداف الأمم المتحدة من المادة الأولى الذي يؤكّـد على حَقِّ جميع الشعوب في تقرير المصير، وَهذا الهدف من الأهداف التي تأسَّست عليها الأمم المتحدة وقامت على ثلاثة أهداف.

وهو عملٌ مشروعٌ بنص المادة ٥١ والفقرة ١ من المادة ٥٢ من ميثاق الأمم المتحدة، وكلاهما يتحدثان عن الدفاع عن النفس وعن حماية السلم والأمن الدوليَّيْن، وهو كذلك عمل مشروع بتأكيد نصوص ميثاق الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي التي تلزم جميع الدول الأعضاء ٥٧ دولة كما أشرنا قبل بمساندة فلسطين حتى تحقيق استقلالها الكامل.

ومن الناحية العسكرية فبحسب متابعتنا للمحللين العسكريين العرب حتى لا يقال إننا متحيِّزون لرأي المحلل العسكري اليمني، حَيثُ قالوا: إن عملية الإنزال كانت من أرقى عمليات الإنزال والتي تمت على ظهر هدف متحَرّك، وتؤكّـد العملية أن هناك جهودًا كبيرة بُذلت تخطيطاً وإدارةً وتدريباً، وقد أثارت إعجابهم جميعاً، وبالتحديد أنها تمَّت في عُرض البحر الأحمر، حَيثُ توجدُ السفنُ الأمريكية والصهيونية والقواعدُ العسكرية الأُخرى الموجودة في المنطقة.

ومن الناحية الاقتصادية، حَيثُ إن هذا الفعلَ سيكبِّدُ الكيانَ الصهيونيَّ خسائرَ فادحةً وكبيرةً في أسعار السلع وبالذات المواد الغذائية؛ كون أن ٧٠ ٪ أو أكثر من تجارة الكيان الصهيوني الغاصب تأتي عبر البحر الأحمر وميناء أم الرشراش «إيلات».

– كيف يمكن أن يساعدَ هذا إخوانَنا في فلسطين وغزة بما فيه مساعدتهم في جانب التفاوض مع العدوّ مع تأكيد صنعاء الاستمرار في تعقب السفن الإسرائيلية؟

لا شك في أن فتحَ جبهة جنوبية جنوبي البحر الأحمر مع الكيان الصهيوني ساعَدَ إخواننا في غزة ورفع معنوياتهم، حَيثُ أشعرهم أنهم ليسوا وحدهم، كما أن الاستيلاء على السفينة وإعلان صنعاء تعقب السفن التابعة للكيان إلى جانب سفن الدول الداعمة للكيان الصهيوني هو تأكيد من صنعاء على أن فلسطين ومقاوميها ليسوا وحدهم، وقد جاء على لسان البعض من الفلسطينيين أن هذه العملية قد سرعت بالتوقيع على اتّفاق الهدنة المؤقتة، حَيثُ كان «النتن ياهو» وقياداته العسكرية قلقون جِـدًّا وخائفون على مصلحتهم كأشخاص، حَيثُ لا يتصرفون كحكومة، هي في استمرار العدوان وإن كان ليس للكيان أية مصلحة في ما يحدث، بل هو في حاجة لهُدنة وتوقف القتال؛ لأَنَّ إطالة أمد الصراع ليس في صالح الكيان كسلطة، وكذلك مصلحة داعميهم الذين لا يرون الاستمرار واتساع الجبهات ليس في صالحهم، وعلى العكس من ذلك يأتي هذا في صالح المقاومة ويخدم هدفها النهائي في التحرير، فكلما اتسعت جبهات المواجهة وطال الأمد فسيخدمها لفرض شروطها نهاية المطاف.

وقد أعطى احتجاز السفينة المقاومة أوراقاً إلى جانب الأوراق التي هي بحوزتها في التفاوض لتتقدم بالمزيد من الطلبات ليس فقط في جانب الهدنة الحالية بل لما هو أبعد، حَيثُ تستطيع أن تطور هذه الاتّفاقات مستقبلاً، بحيث يشمل جميع الأسرى وتبييض السجون وإخراج كُـلّ الأسرى الفلسطينيين من سجون الكيان.

وهي بهذه الأوراق تستطيع أن ترغم العدوّ للانسحاب من كُـلّ المواقع التي وصلها والتي كان فيها غلاف غزة كمرحلة أولى، مع الأخذ في الاعتبار أن الهدف من هذه العملية هي تحرير فلسطين وهذا ما يجب أن يكون عليه، حتى نصل إلى مبتغانا بتحرير الأرض الفلسطينية بالكامل، حَيثُ إن علاقة الشعب الفلسطيني بالأرض هي علاقة انتماء قوية على عكس المستوطنين الصهاينة كما أشرنا قبلًا لعلاقتهم النفعية بالمكان الذي هم فيه دون انتماء.

وبالتالي مهما كان الخراب والدمار وأعداد الشهداء وحجم التضحيات لدى الفلسطينيين فَـإنَّ علاقة الفلسطيني بالأرض هي علاقة متجذرة؛ ولهذا هم متمسكون بالبقاء والصمود، وهذا الصمود مع اتساع الجبهات والصراع ورفض التهجير سيمكن المقاومة من تحقيق شروطها، وعندما نؤكّـد على الصمود والثبات فالله سبحانه وتعالى أكّـد على ذلك بقوله: «وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ، إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ، وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ، وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا».

وقال تعالى: «أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ».

وأبطالنا في غزة مع كُـلّ هذا الصمود والثبات يحق لهم أن يستبشروا بالنصر، ويحق لهم أن يدعوا الله بالنصر، والله وعد عباده المظلومين بالنصر كما قال سبحانه: «أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا، وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ».

وقال تعالى: «وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ»، والله سبحانه وتعالى سيمنحهم القوة والثبات مصداقاً لقوله الكريم: «إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا، سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ» صدق الله العظيم.

فاثبتوا واصبروا وصابروا ورابطوا، والنصر حليفكم إن شاء الله.

– متى يمكن برأيكم أن يرتفعَ سقفُ الاستهداف صوبَ السفن الداعمة للعدو؟

رفع السقف من قبل قيادتنا الثورية متوقف

■ لولا حكامُ العرب لَمَا كانت «إسرائيلُ» ولَمَا تجرأت على إبادة غزة بهذا الشكل أمام مرأى ومسمع العالم

■ المنطقةُ لا يمكنُ أن تنعمَ بالأمن والاستقرار ما لم يتم إخلاؤها من جميع القواعد العسكرية الأمريكية والأجنبية وفي مقدمتها الكيان الصهيوني

ومرتبط كما صرح بذلك الناطق الرسمي للقوات المسلحة اليمنية بتطور الموقف في غزة هذا بالنسبة للدول الداعمة للكيان.
أما بالنسبة للكيان الصهيوني، فالإعلان واضح، والسقف مفتوح.

– ألا يبدو التحَرّك اليمني الجريء وغير المسبوق قد أربك واشنطن وحلفها كثيراً؟

من حَيثُ إن تحَرّك اليمن قد أربك الإدارة الأمريكية هذا أكيد؛ فأي تحَرّك جاد وفاعل يربك العدوّ، حَيثُ لم تكن واشنطن تتوقع مثل هذا القرار الجريء، والإدارة الأمريكية قد خبرت قوة المقاتل اليمني وعقيدته القتالية الواضحة خلال تسع سنوات، واليمن اليوم بقيادته الجديدة وَما تتمتع به من إرادَة وقدرة وَما تتمتع به من موقع فريد ومتميز على مستوى العالم، يجعلها ذات تأثير واضح؛ فاليمن التي تمتلك سواحل وشواطئ طولها حوالى ٢٧٠٠ كيلو متر وتشرف على ثلاثة بحار؛ هي البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن وتطل وتتحكم في مضيق باب المندب وهو من أهم المضائق في العالم، ولديها أوراق قوة، وكما قال البعض إن اليمن تتمتع بموقع فريد جيوبوليتيك؛ ففيه وعدٌ بمصلحة وتهديد بتدخل أجنبي.
وهذه الأوراق تتوقف على فاعلية القيادة وقوة الدولة وتترجم من خلال المواقف والقرارات التي تتخذها سلطات هذه الدولة، وهذا ما فعلته القيادة اليمنية وهو ما أربك واشنطن؛ لأَنَّها لا تريد كما قلنا سابقًا اتساع الصراع حتى لا يخرج عن سيطرتها.

– برأيكم ما انعكاساتُ هذا الدور على الحضور الأمريكي الغربي السعوديّ الإماراتي جنوب الوطن؟

فيما يخص تأثيرات المشاركة وانعكاسها على الحضور الأمريكي والغربي هذا يتوقف على استمرار العمليات العسكرية وهذا ليس من قبل اليمن فقط، بل من قبل محور المقاومة بما فيه اليمن.
وبطبيعة الحال ستكون تأثيراته كبيرة جِدًّا ليس على المستوى اليمني فقط بل حتى على المستوى العربي أَو ما يسمى بالشرق الأوسط (وهذه تسمية بالمناسبة ليست التسمية الحقيقية للمنطقة بل هي تسمية استعمارية للمنطقة؛ لأَنَّ اسمها الوطن العربي أَو المنطقة العربية، وليس العالم العربي حتى)، وبالتالي كان لدى الأمريكي طموحاتٌ في إعادة رسم خارطة الوطن العربي تحت مسمى الشرق الأوسط الجديد، أَو الشرق الأوسط الكبير وعلى ما اعتقد أن المتخصص الذين قدم تصورات حول هذا المشروع كان الصهيوني من أصل بريطاني بيرنارد لويس والذي عاش وتجنس أمريكياً، حَيثُ أصبح مستشاراً للرئيس الأمريكي جورج بوش، وقد قدم خارطة مفصلة لكيفية تقسيم الوطن العربي على أَسَاس عرقي ومناطقي ومذهبي، لكن كما جاء الرد سابقًا من قبل حزب الله في جنوب لبنان، من أن رسم خارطة الشرق الأوسط أَو الوطن العربي وهو التسمية الصحيحة، سترسمها المقاومة، واليوم محور المقاومة بما فيه اليمن سيعيد رسم هذه الخارطة إن شاء الله بِمَا يخدم استقلال واستقرار المنطقة وإخراجها عن الوصاية الأمريكية والغربية لتبقى خيرات العرب للعرب، وسيشارك فيها اليمن بقوة.
واليمن وَالحمدُ لله مع القيادة الجديدة بعد ٢٠١٤م وبعد العدوان والحصار الذي ما يزال مُستمرّا أصبح يمناً أقوى ومغايرًا ليمن ما قبل ٢٠١٤م، وله دور أَسَاسي وفاعل في رسم السياسة في المنطقة العربية، إن لم نقل تتعداها؛ فلا يمكن أبداً أن يتخذ قرار بخصوص المنطقة، ما لم يكن لليمن رأيٌ فيه ومحور المقاومة بشكل عام، وهذا هو الأصل.

■ التآمر على اليمن لا يزال مُستمرّاً ولن يتوقف إلَّا بتوجيه ضربات حاسمة من صنعاء لمنشآت أرامكو السعوديّة وأدنوك الإماراتية وإلغاء اتّفاقيتَي الطائف وجدة

– ما الذي يمكن أن يفعلَه الأمريكان والغربُ مقابلَ هذا التحول شديد الأثر على إسرائيل لتجاوز هذه المعضلة؟

الأمريكي والغربي بكل حال لا يمكنهم فعلُ الكثير، ومع ذلك فكل الاحتمالات واردة، حَيثُ إن قيادتنا وجيشنا لا يخشون في الله لومة لائم، ولسان حالهم يقول: «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» صدق الله العظيم.
ولولا مواقف بعض الأنظمة العربية وبالذات الأنظمة المحيطة بفلسطينَ كالنظام السعوديّ والأردني والمصري، والبعيدة مثل النظام الإماراتي والمغربي، لكنا نحن العرب في وضع يسمح لنا بإملاء شروطنا في الميدان وعلى الطاولة وُصُولاً إلى تنفيذها، ذلك أن لدى العرب من أوراق القوة أكثر مما هي لدى غيرهم، فلدينا النفط ولدينا المضائق من مضيق هرمز إلى باب المندب إلى قناة السويس، إلى مضيق جبل طارق ولدينا البحار من البحر الأحمر إلى البحر الأبيض المتوسط، إلى خليج عدن وبحر العرب والخليج العربي.
ولدينا الجيوش الجرارة، بالإضافة إلى أن العرب يعدون ما يقارب ٥٠٠ مليون نسمة ومساحة ١٤ مليون كيلو متر مربع، ولو كان لهم كلمة أَو على الأقل وقفت مثل هذه الأنظمة على الحياد -علمًا بأن الحياد في مثل هذه الحالة خيانة- لَمَا بقي الكيان؛ فهو عار على هذه الأنظمة وعلى شعوبها أن تبقى فلسطين مستعمرة وقاعدة متقدمة للاستعمار الغربي لفصل مشرق الوطن العربي عن مغربه، ومع ذلك نحن ندعو تحسباً لأي طارئ أن يكون هناك اجتماع على مستوى القمة لقادة دول محور المقاومة ومعهم قادة كُلٍّ من تونس والجزائر وليبيا والعراق وقطر وعمان وتركيا والكويت التي نعتقد أن لها مواقف مؤيِّدة ومساندةً لغزة وللمقاومة، والطلب من الأنظمة والدول المحيطة بفلسطين أن تفتح المعابر والحدود وأن تسمح بمرور المجاهدين، فسيكون أمراً مناسباً.

– هل يمكنُ القولُ: إن امتلاكَ وانتشارَ السلاح عالميًّا قد سهَّل تقييدَ حركة تحالف العدوان الذي تتزعَّمُه أمريكا، حَيثُ أصبحت بوارجُها وحاملاتُ طائراتها في متناوَلِ استهداف محور المقاومة بقوة بدليل ما يحصل في البحر الأحمر وتأكيد صنعاء قدرتها على ضرب هذه القوات المعتدية حتى خارج منطقة البحر الأحمر؟

انتشارُ السلاح وامتلاكُه وحدَه لا يكفي، يجبُ أن تكونَ هناك قيادةٌ وإرادَةٌ لديها القدرة والجرأة لتفعيل ذلك السلاح واستعماله، فكثير من الأنظمة العربية التي ذكرنا وحتى الأنظمة الإسلامية تمتلك أسلحة أكثر تطوراً وعدداً ولديها جيوش قوية لكنها للأسف بدون عقيدة قتالية، بدون فاعلية، وما تمتلكُه من سلاح هو سيف كما يقال في يد عجوز، بل الأسوأ من ذلك أن تلك الأسلحة وتلك القوة تستخدم لمساندة المعتدي المحتلّ كما حصل في اعتراض الصواريخ البالستية اليمنية والطيران المسيَّر التي أطلقت من اليمن صوب إيلات «أم الرشراش»، وَأمريكا -كما أكّدنا- تخشى ممَّن لا ينفعُ معهم الترغيبُ أَو الترهيبُ وممن أياديهم خفيفةٌ على الزناد.
وكما يقول الشهيد عيسى محمد سيف: طريقُ النضال مخاطرُ، وطريقُ النصر تضحيات.

– يمكن القولُ: إن العدوانَ على غزة قد قلَب الصورةَ عن صنعاء وأنصار الله ومحور المقاومة رأساً على عقب في الذهنية العربية ومشاعر الشعوب.. ما تعليقُكم؟

ما حصل لم يقلب الصورَ التي رسّخها العملاءُ في أذهان الشعوب عن محور المقاومة فحسب، بل عرَّى بعضَ الأنظمة العربية المهترئة التابعة والخاضعة للغرب، ولسانُ حال الكثير من النشطاء العرب -ومنهم مواطنون كُثْرٌ من هذه الدول العربية- يقول: إن صنعاء انتصرت لغزة وهاجمت الكيان الصهيوني نيابةً عن العرب، ووسائل التواصل الاجتماعي مليئة بتلك المشاركات وفي نفس الوقت أظهروا أن آل سعود يعترضون صواريخ اليمن ومسيَّراته كموقف سعوديّ يناصر الكيان الصهيوني علناً، وهذا أمرٌ مؤسِفٌ، حالُه حالُ الأردن الذي اعترض صواريخَ لليمن، وهذا ليس جديدًا عليهما بالنظر لتاريخهما المتآمر على العرب.

– مع هذا هل تعيشُ السعوديّة والإمارات حالةً من التوجُّس لما بعد هذه المرحلة؟

نعم هما يتوجَّسان من عملية «طُوفان الأقصى»، ومشاركةُ صنعاء قد عرَّتهما، وأكّدت علاقتَهما بالكيان الصهيوني، وهما اليوم يتمنَّيان هزيمةَ المقاومة لكن الله سيخيِّبُ آمالَهما، ويجعلُ كيدَهما في تضليل، وبالذات وهما اللذان قد تماديا في طغيانهما وغيِّهما، وأوصلهما إلى مرحلة الغرور والدخول في مواجهة مع كُلّ الأُمَّة، وتلك جرأةٌ على الله وذلك من ذنوبهم المستوجبة للعقاب الرباني قال تعالى: «وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ».
وقال سُبحانَه: «وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا»، وذلك المترف هو من يضع نفسه فوق المساءلة، وهذا حال محمد بن سلمان ومحمد بن زايد للأسف الشديد، وفوق ذلك لم يكتفيا فقد خذلا المقاومة وتآمرا عليها وهنا يصدق قول الله تعالى: «إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا» صدق الله العظيم.

– بالنظر للقوة التي أظهرتها اليمن مع «طُوفان الأقصى».. ما حجم التأثير على مواقف وتحَرّكات وقناعات القوى الدولية فيما يخص التعامل مع اليمن ومع صنعاء كقوة حاضرة ومؤثرة في الأحداث؟

في البداية أود التأكيد على أن القوة اليمنية قوة دفاعية وموجّهة لخير الأُمَّة ومصالحها وليست موجهة ضد أية دولة بعينها والواقع يؤكّد ذلك.
وبالتالي المنطق يفترض من جميع الدول العربية والإسلامية احتراماً لسيادة واستقلال الدول أن تقيم علاقتها مع صنعاء؛ باعتبارها المعبرة بصدق عن إرادَة الشعب اليمني في الحرية والاستقلال، وهي المعبِّرةُ عن إرادَة الأُمَّة في نصرة وتحرير فلسطين لكن للأسف هناك حساباتٍ سياسيةً أُخرى لصُنَّاع القرار، حَيثُ تغلب المصالح الآنية على المبدئية، واليوم الشيء المؤكّد أن تلك الدول تحسب لصنعاء ألف حساب عندما تتخذ قراراً أَو تنوي القيام بأي عمل في المنطقة.

■ مشاركةُ صنعاء في «طُوفان الأقصى» عرَّت النظامَين الإماراتي والسعوديّ وأكّدت علاقتَهما بالكيان الصهيوني وشعار «الموت لأمريكا الموت لإسرائيل» هو شعار صحيح؛ لأَنَّ كُلّ ما يحصل في منطقتنا سببُه أمريكا

– كلمة أخيرة؟

«طُوفان الأقصى» ٧ أُكتوبر هو تاريخ لتحرير فلسطين، كُلّ فلسطين من رأس الناقورة إلى أم الرشراش ومن النهر إلى البحر، وليست عملية تحريك للقضية الفلسطينية.
كما نؤكّد أن خيار الدولتَين قد سقط، وأن خيارَ الكفاح المسلح هو الخيارُ الوحيدُ لتحرير فلسطين وأخذ الحقوق وأن فلسطين ليست إلا لأبناء فلسطين عرباً مسلمين ومسيحيين ويهودًا، وأن على جميع المستوطنين الذين جُمِّعوا من كُلّ أقطار العالم أَن يعودوا إلى بلدانهم.
وأن إلحاقَ الهزيمة بالكيان الصهيوني قريبٌ، ورحيلُ أُولئك متوقف على هزيمة ذلك الجيش؛ فحين يفقد التجمعُ الصهيوني الأمنَ تنهار تلك الدولة وذلك الكيان، حَيثُ إن المصلحةَ هي كُلّ ما يربطهم لا الوطنية والانتماء، على عكس الشعب الفلسطيني البطل المتمسِّكِ والمدافِعِ عن وطنه في كُلِّ الظروف.

جهادٌ وعطاء

نوال عبدالله

يقـول الله عز وجل: {ولا تَحْسَـبَنَّ الَّذِين قُتلُوا فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ أَمْوَاتاً بَـلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِم يُرزقُـونَ فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللَّـهُ مِن فَضْلِـه وَيَسْـتَبْشِرُونَ بالّذِينَ لَمْ يَلْحَقُـواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِـمْ أَلاَّ خَـوفٌ عَلَيْهِـمْ ولاهُـمْ يَحزَنُونَ}، وسـامٌ رفيع ومكانـةٌ كريمة ذكرى حيـة في القلوب والوجدان؛ في الآخرة مكانـة رفيعة ومنزلة عظيمة يحظى بها الشـهداء تكريم رفيـع وراقٍ، وعطـاء بلا نظـير من الله عز وجـل لمن بذلوا أرواحهم رخيصة فداءً للدين، من سـقوا الأرضَ من رحيق دمائهم لنصرة المسـتضعفين فكانت ذكراهم ذكرى عطرة يفوح منها روح وريحان وَجنة نعيم.

تأتـي الذكرى السـنوية للشـهيد لندخل إلى مدرسـتهم الخالدة، نذهب لزيارة روضاتهـم لنجدها جنة على الأرض يفـوح منها المسـك والعنبر مزينـةً بزهـور الأرض فكيف ببسـاتين الجنة وهي مـن حولهم؟! هم الشـهداء الأحياء، مـن ضحوا، جاهـدوا، صمدوا، تحدوا قـوى الشر، جاهدوا بأموالهـم وأنفسـهم فكانـوا أهـل العطاء، هم مـن أحيّوا ثقافة الجهاد؛ فتجسـدت أجمل الثقافـات لديهم، وتوالت المعجزات في جبهات الميادين ورافقتهم في السهول والجبال، هم الأصوات الملائكية، من تسـمعها طيور السـماء وأبناء الأرض حين يسـبحون ويسـجدون وتلهج ألسـنتهم عقب كُـلّ انتصار، هم الأنصار المناصرين للحق.

إن الحديـث عن الشـهداء وفضـل الشـهادة حديث من أجمل ما يقال فله معان تتسـلل للقلوب وتهيم بها العقول تنـشرح وترتـاح لها الأفئـدة، من جسـدها أنـاسٍ أوفياء فـدوا وطنهـم وضحوا بأرواحهـم فكانت رخيصـة مقابل حفـظ العرض، تطهـير الأرض مـن الغزاة والخونـة؛ هَـا هي اليمن طيلة تسـعة سـنوات تسـتقبل قوافل الشهداء متسـابقين لنيل وسـام وتكريـم رفيع من اللـه عز وجل، ألا وهو وسـام الشـهادة لينضموا إلى جانـب الأنبياء أحياء يرزقـون، لكم الفوز العظيم أيها العظماء، يا من سـطرتم أروع التضحيات وأسماها، سلامٌ من الله عليكم ما تعاقب الليل والنهار.

وللمجاهدين السـائرين على خُطَى الشهداء: لكم العزة والشـموخ والرفعـة والكرامـة، يـا مـن تسـطرون أروع التضحيـات والبطـولات، التـي آخرُهـا احتجاز السـفينة الصهيونيـة التي كانت بمثابة صفعـة قاصمة وزلزال هز عـروش الطغاة والظالمين ليعرفوا لغـة القوة التي ترجمها المجاهـدون بجميع اللغات حتى وصلت لآخر لغة وهي لغة النصر، دمتم درعًا حاميًا وحصنًا حصينًا لليمن.

الشهداءُ.. عظماءُ الحياة وضمانُ النصر

محمد صالح الزافني

ذكـرى الشـهيد محطة للتـزود مـن تضحيـات الشهداء وَبطولاتهم والسير عـلى دربهـم في الجهـاد والتضحيـة، مؤكّـديـن أهميّة رعاية أسر الشـهداء الذيـن بذلـوا أرواحهـم في سبيل الله والوطن، والوفاء لتضحياتهم.

عظمة الشـهادة ومكانة الشـهداء عند الله، كما هي محـل فخـر واعتـزاز لدى أبنـاء الشـعب اليمني الذي ينعم اليوم بالأمن والاسـتقرار، وضرورة إلى الاهتمام بأسر وأبناء الشـهداء ورعايتهم وتوفير كُـلّ احتياجاتهم، وتكريمهم وإقامة الفعاليـات والندوات لتخليد الشـهداء واسـتلهام الـدروس من تضحياتهم.

إن ذكرى الشـهيد محطة تتزود فيهـا النفوس بالعطاء وحب التضحية في زمن الأزمات، إن تضحيات الشـهداء هي التي رفعت هامة الأُمَّـــة وَأعادت لها كرامتها وعزتها، ما يتطلب السـير على نهجهم حتى تحقيق النصر على الأعداء.

الكلمـة التاريخية والموقف الصريح والواضح الذي أعلنه قائد الثـورة السـيد/ عبدالملك بدر الديـن الحوثي بمناسـبة الذكرى السـنوية للشـهيد والتي جـاءت معظم مضامينهـا للحديث عن موقف اليمن الحر وَالشـجاع من القضية الفلسطينية ومشاركته بالسلاح والكلمة والموقف في مواجهة العدوان الصهيوني».

لم يسـبق أن وقف قائد عربي مسـلم في مثل هذا الموقف بهذه القـوة والصدق والوضوح والشـجاعة في تاريـخ الصراع العربي الصهيوني.

إن الشـهداء سـيظلون رموزاً وقُدوةً في التضحية كما سيظل الرئيـس الصماد والشـهداء العظماء خالـدون في ذاكرة الأجيال تستلهم منهم معاني التضحية.

«طُـوفانُ اليمن» وتأثيراتُه القُصوى

عبدالجبار الغراب

انطلقـت معركـة «طُـوفان الأقصى» مـن العاصمة اليمنيـة صنعـاء لإسـناد ودعـم المقاومـة الفلسـطينية كيقـين إيماني مطلق راسـخ، ونضال مـشروع حقيقي، وجهاد وكفاح واجب أكيد، عنوانه البارز اسـترداد الأرضي المحتلّة والمقدسات المغتصبة من دنس الاحتلال الإسرائيلي البغيض، فما تم أخذه بالقوة لن يتم اسـتعادته إلَّا بالقوة والتعـاون والاصطفـاف، وهذا ما سـارت وأكّـدت عليه القيـادة الثوريـة والسياسـية ومعهـا مختلـف مكونات وطوائف الشعب اليمني؛ مِن أجل القيام بتحقيقه، لتسير القيـادة اليمنيـة في صنعاء ضمـن هذا الإطـار المبني على الالتزام التام نحو خلقها للأفعال وتأكيدها لصناعة الانتصار الذي طال انتظاره، وبهذا الشـكل النادر في الاسـتخدام للقرار والذي شكل صدمة للأمريكان وللاحتلال الإسرائيلي بقوة القرار المتخذ من العاصمة اليمنية صنعاء لمساندة ومناصرة ودعم الشـعب الفلسطيني بالأفعال والتنفيذ العسـكري والمبـاشر، ليدلل هـذا القـرار اليمني نحو الصحـوة العربية والإسـلامية والشـعور بالمسـؤولية التي يتمناها ويحلم بالوصول إليها مختلف شـعوب الأمتين العربية والإسـلامية لاتِّخاذ مثـل هذه القرارات للقـادة والحكام أسـوةً بالموقـف الشـجاع والعروبي والإسـلامي الذي اتخذتـه القيـادة في اليمن الغارق في الحصار والواقـع تحت العدوان منذ أكثر من تسعة أعوام.

ليتبلـور الموقـف اليمني بالمشـاركة الفعليـة في معركـة «طُـوفان الأقـصى»، ليكـون لهذا الموقـف النادر والشـجاع شـكله الأول في دعم ومناصرة وإسـناد فعلي مباشر بالسـلاح لنصرة القضية الفلسطينية، فلم يكن لهذا الموقف حدوثه في السـابق لدعم وإسناد عربي للصراع مع الكيان الإسرائيـلي، فبعد أن كانت أجزاء من أراضي مصر والأردن قابعة تحت سـيطرة الكيان الإسرائيلي كان للصراع العربـي الإسرائيلي زخمُه وشكلُه في التكاتف والاتّحاد كدول معها أراضٍ مستقطعة تحت سيطرة الكيان الإسرائيلي، وبعد أن تحرّرت أراضي سـيناء وأقامت مصر والأردن علاقـات تطبيع مـع الكيان الإسرائيـلي، كان تركهم لفلسـطين وحيدةً تصارعُ وتقاوم الاحتلال منفردة لا داعم لها ولا مسـاند يسـند ظهرها، لتدخل اليمن وتضع معادلة فريدة من نوعها أحيت بها الأُمَّـــة الإسلامية وأعادت إلى الضمائر الإنسـانية تفكيرها الصحيح لمناصرة المستضعفين في الأرض لمواجهـة الطغاة المسـتكبرين في هذا الكون لإسـنادها الفعلي لنصرة الشعب الفلسطيني بشكل مباشر وقوي وفعال.

وبالتـالي إنَّ مـا تحقّـق للقضية الفلسـطينية من ثمار عبر الإسـناد والدعم الفعلي من الشـعب اليمني فاق كُـلَّ التوقعات وبلغ مداه الكبير المؤثـر، من خلال عـدة عوامل وأوجـه مختلفة هامـة اتضحت معالمها ومؤشراتهـا الأولية المتصاعد تدريجيًّا، وهـذا ما جعل الصهاينة ومعهم الأمريكان يعيدون ويراجعون حسـاباتهم للتطـور السريع الذي أحدثه الجيش اليمني في اسـتهدافه للكيان الإسرائيلي في عمق الأراضي المحتلّة، وكلّ هذا ظهر وبان وأوضحته مختلف وسائل الإعلام التابعة لهم، ومنها مـا تم تداوله بالأحاديث لقادة العـدوّ الإسرائيلي بالتعبير عن مخاوفهم من العمليات العسكرية والهجوم اليمني بالطائرات المسيَّرة والصواريخ الباليسـتية والمجنحة ووصولهـا لهذا البعد الجغرافي ولمسـافات طويلة ضربـت أهدافًـا داخـل الأراضي المحتلّـة، وقلقهـم التـام لتنامي والتطور السريع للقدرات اليمنية وجدية تنفيذها للعمليـات العسـكرية ضـد الكيـان الإسرائيـلي، وهي ما أربكت حسـابات العـدوّ الإسرائيلي وشـتتت مـن أفكاره وجابهت كافـةَ المخطّطات الأمريكيـة الحالية، خُصُوصاً في المنطقة والمتعلقـة بدعمها للكيـان الإسرائيلي بعدوانه عـلى قطاع غزة من خلال نشرها واسـتقدامها للعديد من القطـع الحربية العملاقـة ولحاملات الطائرات والسـفن والأسـاطيل البحرية بجعلها كردع أمريكي لأية محاولات قد تتخذ لإسـناد المقاومة الفلسـطينية وتحديداً من دول محور المقاومة الإسلامية.

وبمُجَـــرّد الـرد اليمني المباشر رغم مختلـف الضغوطات والإغراءات والرسـائل المقدمـة لصنعاء عبر العديد من الوسـطاء لإبعـاد اليمن من اشـتراكها لدعم المقاومة الفلسطينية، إلا أنه كان للقرار فعله التأكيدي وقولـه الصـادق لنـصرة الشـعب الفلسـطيني، فالصورة تم إرسـالها بشـكلها الأولي للرد على التواجد الأمريكـي وعدم مبالاتهم بهذا التواجد، وتنفيذهم لعدة عمليات عسـكرية وإدخَالهـم لمعادلة جديدة في الصراع مع العدوّ الإسرائيلي بضرب أي سفن تمر في البحر الأحمر وجعلها هدفًا مشروعًـا يتوقف تنفيـذه بإيقاف العدوان على قطاع غـزة، والذي معها نجحت اليمن من عملياتها العسـكرية في إحداث تأثيراتها الحالية وعلى المـدى القريب على إعادة البحـر الأحمر إلى الحاضنة الغربيـة، كُـلّ هذا أشـعل مختلـف المخاوف لدى الغـرب والأمريكان لجديـة تطور الصراع وتوسـعه، لتعطي العمليات العسـكرية اليمنية تأثيراتها القصوى نحو مختلف الأبعاد، فكان للدراسة والتحليل صور عديدة لوضع الحسابات؛ مِـن أجـل تداولها أمريكيـاً مـع الكيـان الصهيوني بخفـض التصعيد تدريجيًّـا، وَأَيْـضاً مـا حقّقته القوات اليمنية في أنهـا أعادت إلى الذاكرة العربية الحلم العربي بالسيادة العربية.

لتعطـي العمليـات العسـكرية العديـدة للقـوات المسـلحة اليمنيـة تأثيراتها المتعددة، فاحتجاز السـفينة الإسرائيلية في البحر الأحمر وبتلك المشاهد النوعية في طريقة الاحتجاز والسيطرة على السفينة الإسرائيلية عظمتها في السـيطرة والتنفيذ، لتدرك بعدها الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيـل خطورة هذا التأثير على جوانبهما الاقتصادية بالذات وأنه ما مـن خيار أمامها إلَّا وضع العديد من الترتيبات اللازمة تقود من خلالها بـوادر أولية للخـروج من الورطة التي أقدم عليهـا الصهاينة بعدوانهم الوحشي على قطاع غزة واسـتحالة تحقيق النصر طالما والمخاطر تزداد والأهداف تضرب والسيطرة والوجود الأمريكي يتقلص ويهدّد في البحار والممرات.

إن مـا أحدثتها القوات اليمنية من معادلات كبيرة غيرت معها قواعد اللعبـة في الصراع مـع الأمريـكان والصهاينة وأثبتـت نجاحها وجعلت مـا حقّقته القوات اليمنية مـن احتجازها للسـفينة الإسرائيلية ضمن خيارات المقاومة الفلسطينية للتفاوض عليها، وأن العمليات العسكرية للقـوات اليمنية أثناء الهدنة في حال ترقب ومتابعة وسـتعود وبفاعلية كبيرة طالما عاد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

البحريةُ اليمنية.. صمَّامُ أمانِ الملاحة الدولية

رفيق زرعان

مـن الواضح جِـدًّا لكل العالم أن أمريكا بارعةٌ بالتمثيل وإنتاج المسرحيات ونسج خيوط المؤامرات وحبكها حبكًا دقيقًـا، ولـم تكـن مسرحية الحـادي عشر من سـبتمبر البداية، وكذلك فلم ذريعة حماية الملاحة الدولية لن يكون النهايـة، وإنما هي ضمن سلسـلة طويلة من المؤامرات لا يمكن حصر حلقاتها؛ وذلك بغية توسيع نفوذها وضمان اسـتمرار سـيطرتها على العالم وحماية إسرائيل، وعندما لم تسـتطع أمريـكا توفير هذه الحماية لكيـان العدوّ من الصواريخ والمسـيَّرات اليمنية وحماية السفن الإسرائيلية في البحـر الأحمر؛ لجئت إلى خطـة جديدة عنوانها (حماية الملاحـة الدولية من تهديد القـوات البحريّة اليمنية)، وهي في هذا الصدد ستحاول أن تحشر المجتمع الدولي تحت هذا العنوان، وهذا ما ظهر جليًّا في بيـان مجموعـة الدول السـبع الصناعية، وللعلم أن بيـان هذه الدول لم يسـتند على معطيات ميدانيـة كافية وإنما أخـذ بالرواية الأمريكية والإسرائيلية التي أخفت عجز أمريكا وفشلها.

إن مـن يهـدّد الملاحـة الدولية هـي التحَـرّكات الأمريكيّـة المريبة في البحريـن الأحمـر والعربـي، وكذلـك القواعـد الأمريكيّـة والإسرائيلية المنتشرة في الساحل الإفريقي والسواحل الإريترية المطلة على باب المندب، أما القوات البحرية اليمنية فتهديدها مقتصر على السفن التابعة لكيان العدوّ الإسرائيلي، وقد أعلنت ذلك بشـكل واضح عبر ناطقها العسـكري (العميـد يحيى سريع)، ولـن تتوقفَ إلا بتوقـف العدوان الإسرائيلي على غزة بشكل كامل.

على الولايات المتحدة الأمريكية ومجتمعها الدولي إدراك أن أيـة حماقة يقدمون عليها ضد السـواحل اليمنية هي التـي يمكـن أن تهـدّد أمن الملاحـة الدولية بشـكل فعلي، فصنعـاء لا يمكن أن تقف مكتوفـة الأيدي أمام أي تحَرّك يستهدف اليمن، فالقانون الدولي يكفل للدول ذات السيادة الدفـاع عن نفسـها ضد أي غـزو خارجي، وبالنسـبة لما قامـت به القـوات البحرية اليمنية من احتجاز السـفينة الإسرائيليـة في البحـر الأحمـر لا يدخـل ضمـن القرصنة الدولية.

من خلال ما ذكرناه نجد أن القوات البحرية اليمنية هي صمام الأمان لأمن الملاحة الدولية، وهي الطرف الوحيد القادر على توفير هذه الحماية في حال توقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وما دام هذا العدوان مُستمرًّا فـلا يمكن لأمريكا ولا لمجتمعها الـدولي منع العمليات اليمنية ضد كيان العـدوّ الإسرائيـلي لا في البحـر الأحمـر ولا في البحر العربـي، وأن إيقاف العـدوان على غزة هو الطريق الوحيد والوسـيلة المتاحة التي تسـتطيع إيقاف عمليات التهديد للملاحـة الدولية وحماية إسرائيل من العمليات اليمنية القادمة.

حربُ عزة وكرامة وشرف

عبدالرحمن مراد

اليوم بعد معركة «طُـوفان الأقصى» تكشفت الكثيرُ من الحقائق التي كانت تتستَّرُ خلفَ الدعاية الكاذبة لدول العدوان على اليمن، وكنت قد كتبت قائلاً: إن التحالف ينفذ رغبة أمريكا وإسرائيل في فرض ثنائية الهيمنة والخضوع على المنافذ ومصادر الطاقة، ويسعى إلى التحكم بطرق الملاحة الدولية، وقلت: إن الصراع الحقيقي هو بين الدول الصناعية الست والصين ودور السعوديّة والإمارات هو إدارة الحرب بالوكالة عن أمريكا وإسرائيل، وها هي ملامح الصراع تتضح حقيقتها اليوم بعد أن بدأت مطابخ العالم تلوك فكرة قناة ابن غوريون، فالزمن يكشف أن السعوديّة دعمت بتوجيهات أمريكية حملة انتخابات نتنياهو، والسعوديّة والإمارات ينقذان التوجيهات الأمريكية في إدارة الحروب على اليمن والعراق وسوريا وليبيا، وقد تحدث بذلك في حينه حمد بن جاسم الوزير القطري بكل وضوح وشفافية؛ فالأمر لم يعد خفياً، وما كان ضميراً مستتراً أصبح ظاهرًا اليوم، فحكام الخليج ليسوا إلا حراسٌ على آبار النفط، وطالما وحاجة العالم للطاقة بدأت تقل -بحسب خبراء اقتصاد بحلول عام 2030م سوف تقل حاجة العالم للطاقة بنسبة 50 % من حاجته اليوم- وقد بدأت الدول الصناعية تتوجّه إلى دول أفريقيا وخَاصَّةً الكنغو، حَيثُ تتواجد هناك مواد الخام اللازمة للطاقة البديلة التي تتصالح مع البيئة والمناخ، ولذلك لم يعد يعنيهم حالة التوازن التي كانوا عليها، كما أن الرئيس الأمريكي السابق ترامب قد فضح السياسة الأمريكية برمتها ورفع الغطاء عن أُسلُوب إدارتها للعالم، وما يحدث في المنطقة ليس أكثر من حركة تبدُّل وتغيُّر يحاول النظامُ الدولي السيطرةَ على مقاليده حتى يضمن له موقعاً مهماً في المستقبل بعد أن بدأ التنين الصيني يعلن عن نفسه كقوة اقتصادية منافسة وقاهرة وذات رؤية يسعى مثابراً لتنفيذها، ولديه مشروع طريق الحرير الذي يشكل قلقاً لأمريكا والدول الصناعية وَأَيْضاً لإسرائيل.

فالصراع على الجزر في البحر الأحمر وفي المحيط الهندي يدار من خلف الكواليس، وَتسفك الدماء اليمنية؛ بسَببِه، وتتعطل فيه الدولة اليمنية، وتفسد فيه مصالح الدولة اليمنية، ويقوم المال العربي المسلم بتمويل الحرب والعدوان على اليمن، وها هو يمول الحرب على فلسطين حتى تحقّق أمريكا والدول الصناعية وإسرائيل مصالحهم في غياب كلي من مصالح العرب والمسلمين، بل غياب كلي للمصالح السعوديّة والإماراتية وهما من يقومان بتمويل الحروب والصراعات في المنطقة كلها منذ عقد من الزمان وربما أكثر.

فأمريكا والصين قد يتفقان على حالة توازن اقتصادي وسياسي ولن تحضر الإمارات في أجندات التفاوض القادم، فدبي ثمة بديل عنها، والطاقة لم تعد بذات أهميّة بعد استخراج النفط الصخري وتوجّه الدول إلى الصناعة النظيفة والصديقة للبيئة، والسعوديّة لا تمثل بالنسبة للغرب إلا حالة ثقافية ضاغطة على العرب والمسلمين وهي تفقد تأثيرها يوماً بعد آخر؛ بسَببِ حركة الانقسامات الطائفية والثقافية والعرقية ونشاط هيئة الترفيه السعوديّة الذي أصبح يستفز مشاعر العرب والمسلمين، وإسرائيل والغرب هما من يدير السعوديّة اليوم -للأسف الشديد- لكن السعوديّة سوف تكتشف في المستقبل القريب أنها كانت تحفر قبرها بيدها من حَيثُ لا تعلم.

العدوّ يأكل في أطرافنا وفي جزرنا وفي مقدراتنا ونحن عنه في شغلٍ فاكهون، نبالغ في عداواتنا لبعضنا وفي التربص لبعضنا، وفي الكيد لبعضنا دون أن ندرك أن ذلك الاشتغال يديره العدوّ فينا حتى يبلغ منا غاياته وأهدافه ثم يتركنا في صحارى الجوع والفاقة والحاجة كعبيد بعد أن كنا سادةً في الكون والشواهد في الحالة اليمنية من الكثرة بالمقام الذي يغني عن الإشارة إليها، وربما قالت اليوم الحالة الفلسطينية مثل ذلك؛ إذ يمكن النظر إلى التعامل مع أجزاء الجنوب ومن يسمون أنفسهم بالشرعية، ولنا أن نطوف في الشبكة العنكبوتية لنكتشف صحوة الضمير عند البعض من أُولئك ماذا قالت؟ وماذا تقول وسائل الإعلام المحايدة؟ ولنا أن نحدث مثل تلك المقارنة مع غزة وما يحدث في غزة وموقف أهل السنة وانقسام خطابهم بين مؤيد وبين رافض.

ومن نافلة القول إن اليمن تخوض حربها اليوم ضد المستعمر الذي يتخفى بالعقال العربي، وضد الصهيونية التي تحلم بدولة إسرائيل الكبرى من الفرات إلى النيل، وضد أطماع الدول الصناعية الكبرى وهي حرب فرضت علينا وقد تداعت الأمم إليها كما يتداعى الأكلة على قصعتهم ولا سبيل لنا إلا خوضها فهي حرب وجود وعزة وكرامة وشرف، فالعالم الذي ينتصر لقضايا الإنسان في عموم الكرة الأرضية يعجز كُـلّ العجز عن الانتصار لها سواءً في اليمن أو في فلسطين كما دلت على ذلك مجمل الوقائع سواءً في اليمن أَو في سياق معركة «طُـوفان الأقصى»، فالمعركة واحدة وإن لبست أقنعة تنكرية متعددة الوجوه والغايات.

استئنافُ الكيان للحرب وتحَرُّكاتُ الأمريكي في المياه الإقليمية بدعوى حماية الملاحة

فضل فارس

في البحر الأحمر والعربي كذا المحيط الهندي وخليج عدن تأتي كُـلّ تلك الإرهاصات وَالذرائع المصطنعة من قبل الإدارة الأمريكية بحجّة حماية الملاحة البحرية، وذلك كله لغرض إيقاف الشعب اليمني عن مناصرة أبناء فلسطين.

في أكذوبة مصطنعة في إطار هذا الغرض يأتي البنتاغون الأمريكي ليطلق قبل أَيَّام بيانًا بشأن حماية سفينة تجارية من الاختطاف من قبل مسلحين مجهولين في خليج عدن، فيما أضافت تلك التصريحات سقوط أَو اعتراض صواريخ بالستية بالقرب من السفينة الراسية في خليج عدن.

ذرائع تمثيلية تنتهجها الإدارة الأمريكية وكما هي عادتها لتبرير أَو لشرعنة تواجد أَو تدخل في الشأن الإقليمي والدولي، وعلى ضفاف تلك التمثيليات المصطنعة تأتي النتائج بتصريحات دولية من الدول السبع بضرورة التدخل لحماية الملاحة البحرية، فيما أن تلك الذرائع والتحَرّكات الأمريكية والبريطانية التي تسعى لتعزيز انتشارها البحري في الملاحة الإقليمية وقبالة خليج عدن والسواحل اليمنية والتلويح الأمريكي والبريطاني عبر التهديد المتكرّر لصنعاء باستخدام القوة لردع كما يقال الجهات التي تسعى إلى تعطيل الأمن البحري وفي إطار حماية الملاحة البحرية الإسرائيلية والحد من التدخل اليمني المساند لأبناء فلسطين.

كذلك فيما تتجسد تلك التوجُّسات الزائفة على ألسنة مرتزِقتها في اليمن حَيثُ تدعو -بعد لقاءات عدة في هذه المرحلة مع مسؤولين أمريكيين بخصوص هذا الشأن- واشنطن ولندن بضرورة توجيه عملية ضد صنعاء، حتى وإن تعددت الذرائع والتحَرّكات تحت عناوين حماية الملاحة البحرية، مع أن كُـلّ تلك التكتلات العالمية والتحَرّكات الأمريكية وغيرها في المياه الإقليمية والتي تسعى للتهديد والترهيب لا تخيفنا أبداً ولن تثني الشعب اليمني عن نصرة ومؤازرة إخوانه في فلسطين، كما أن أي إجراء تتخذه واشنطن وذلك ما تقوله القيادة السياسية ضد هذا الشعب على خلفية موقفه المساند للشعب الفلسطيني سيتم التعامل معه؛ باعتباره إعلانَ حرب وسيكون الردُّ عليه وفقاً لذلك.

وذلك هو التحذير الجاد من القيادة، حَيثُ سيكون الرد وليس فقط على مستوى البحر الأحمر وخليج عدن إنما في أماكن أُخرى يصعب عليهم توقعها وذلك في حال عمد الأمريكي الاعتداء أَو التدخل في الشأن اليمني على خلفية هذا الموقف.

فيما أن ذلك الموقف المسؤول المساند للشعب الفلسطيني لن يقف على وتيرةٍ واحدة وسوف يتصاعد جِدًّا، وبما أن الكيان الغاصب قد استأنف عدوانه على أبناء فلسطين، وذلك إنما هو بتوجيه وغطاء أمريكي فَـإِنَّ القوات المسلحة مسنودة بتفويض الشعب للقيادة في مسيراته الحاشدة في كُـلّ المحافظات اليمنية معنية بتجديد موقفها المساند والمنتصر لمظلومية الشعب الفلسطيني، ولكن بخيرات يمانية كثيرة واستهداف أوسع لعقر الكيان ولن يقف وبعون الله ذلك الموقف في البحر الأحمر وقبالة باب المندب فقط إنما سيتوسع وسيشمل الصراع المنطقة بشكل عام، وقادم الأيّام سوف تحكي عن نفسها وذلك التصعيد الإقليمي هو ما يخشاها الأمريكي والصهيوني ودول الغرب الكافر جميعاً وليتحملوا يوم ذاك وزر موقفهم الداعم والمؤيد للكيان على خلفية حربه العرقية والإبادة الجماعية التي ينتهجها بحق أبناء فلسطين.

الذكرى السنوية للشهيد.. محطّةٌ لاستذكار أهمِّ الأحداث

عبدالسلام عبدالله الطالبي

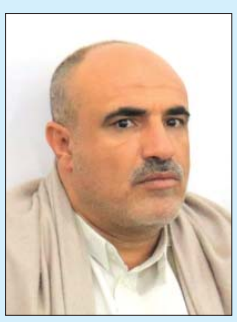

أطلت علينا مناسبة الذكرى السنوية للشهيد، والتي تعد هي المحطة الأبرز لاستذكار أهم الأحداث التي مررنا بها منذ بدء الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- حركته الجهادية في المشروع القرآني، الذي رأى أن ينطلق من خلاله لمناهضة أئمة الكفر أمريكا وإسرائيل؛ باعتبارهما رأس الحربة في ضرب الدين الإسلامي وقيمه ومبادئه ومقدساته.

مشروعٌ حرك الآلاف من أبناء الشعب اليمني بل بقوة جاذبيته هَـا هو اليوم يستوعب الشعب بأكمله ليمتد إلى سائر الشعوب العربية والإسلامية ويتحول إلى مهوى لكل الأفئدة المتعطشة لهدى الله والانضواء تحت لواء هذا المشروع والمضي في ركبه.

نعم إنها عظمة المسيرة القرآنية التي يحتفي أبناؤها في هذه الأيّام بالذكرى السنوية لشهدائهم العظماء الذين انطلقوا للجهاد في سبيل الله مواجهين ومتحدين كُـلّ طواغيت الأرض حتى حظوا بشرف الشهادة وتقلدوا وسام العزة والكرامة، فاختصهم الله بحياةٍ أبدية وَنعيمٍ مقيم في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر.

وما ننعم به اليوم من أمنٍ وأمان، ومنعةٍ وتمكين، إنما هو بفضل الله وفضل تضحيات الشهداء العظماء، يدلل على ذلك الحضور المهيب والملفت للحشود المتدفقة على زيارة معارض وروضات الشهداء في كُـلّ أرجاء البلاد، بعد أن أصبحت على أرقى ما يكون من الجاهزية في حليةٍ من البهاء والشموخ يتوسطها صور الشهداء وكأن لسان حالها يزف أعذب الألحان الإنشادية فرحاً بقدوم الزوار.

مشاهد عظيمة لم يشهد لها مثيل، تعبر عن العظمة في أرقى معانيها، حَيثُ يتفاخر الجميع بشهدائهم لعلمهم بأهميّة وعظمة وقيمة القضية التي ضحوا؛ مِن أجلِها، والأمة التي تعشق الشهادة لا يبقى شيءٌ في يد أعدائها يخيفها.

وأي شعب يضاهي شعبنا اليمني العزيز على مَـا هو عليه اليوم من العزة والكرامة وقد أروى تربته من دماء أبنائه الطاهرة والزكية؟!

وأي شعب يتباهى بهكذا تضحيات في حضورٍ كهذا لافت ومهيب؟!

وأي شعب كشعبنا اليمني العظيم خرج منتصراً على إثر مواجهته المعلنة والمباشرة للعدو الإسرائيلي، وقد قدَّم قوافلَ من الشهداء في حروبه الداخلية مع المرتزِقة والعملاء؟!

لذلك كان للذكرى السنوية للشهيد في قلوب اليمنيين نكهتها الخَاصَّة والفريدة والمتميزة.

فسلامٌ من الله على كُـلّ الشهداء العظماء، وسلامٌ من الله عليك أيها القائد المؤسّس الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- وهنيئاً لشعبٍ أنت يا أبا جبريل قائده وباني نهضته وثورته التحرّرية من كُـلّ رموز الإضلال والمضلين، وما النصر إلا من عند الله القوي العزيز والغالب على الأمر.

المقاومةُ الفلسطينية تحقّق انتصاراً استراتيجياً في غزة

عبدالحكيم عامر

منذ بزوغ يوم السابع من أُكتوبر والانتصارات التي تحقّقها المقاومة الفلسطينية فاقت كُلّ التصورات، فالمقاومة تمتلك في غزة قصة انتصار استراتيجي لا تُنكر عليه، سنستعرض الأبعاد المتعددة لهذا الانتصار الاستراتيجي:

• عسكرياً: لقد اختارت المقاومة الفلسطينية مواجهة العدوّ الإسرائيلي واختيار القتال بشجاعة، بالرغم من الفارق الهائل في الإمْكَانيات، حقّقت المقاومة نجاحاً عسكريًّا.

استخدمت المقاومة الفلسطينية في غزة استراتيجية القتال الهجومي والدفاعي والمقاومة الشديدة، بالرغم من القصف المكثّف والضربات الجوية الإسرائيلية، تمكّنت المقاومة الفلسطينية من الصمود وتحقيق مكاسب عسكرية هامة، نجحت في تدمير أهداف للعدوّ الإسرائيلي وإحباط محاولات التسلل والغزو، هذا أظهر قدرتها على مواجهة العدوّ الإسرائيلي وتكبيده خسائر فادحة.

وفي المقابل، لجأ العدوّ الإسرائيلي إلى استراتيجية العنف والقتل للشعب في غزة في محاولة لكبح المقاومة، ومع ذلك، فشلَ في تحقيق أهدافه، تسببت استراتيجية العدوّ الإسرائيلي في جلب سخط الشعوب وغضبها، مما أدَّى إلى زيادة التضامن العالمي مع المقاومة والقضية الفلسطينية.

• أمنياً: فشل العدوّ الإسرائيلي رغم امتلاكه أجهزة استخباراتية ودعمًا أمنيًّا واستخباريًا أمريكيًا، من اختراق المقاومة الفلسطينية والوصول إلى نواتها، بل وجدَ نفسه مفاجَأً بظهور المقاومة من قلب مدينة غزة بكامل قوتها وتأثيرها.

وحيث تتميز المقاومة الفلسطينية في غزة بنظام أمني محكم وتنظيم فعال، مما جعلها صعبة المراس ومقاومة قوية لأي محاولة لاختراقها، تمتلك المقاومة الفلسطينية هياكل وتنظيمًا متينًا، وتعتمد على شبكة متكاملة من المقاتلين والمجتمع المحلي في غزة، تعمل المقاومة بحذر وذكاء، وتتخذ تدابير أمنية صارمة للمحافظة على سرية أعمالها وحماية نواتها الأَسَاسية.

وفي هذه المعركة، نجحت المقاومة في تحقيق الكثير من الانتصارات الأمنية، تمكّنت من تحييد وتدمير عدد من وحدات الاستخبارات والتجسس التابعة لإسرائيل، وتكبيد الجيش الإسرائيلي خسائر فادحة.

• سياسياً: فيما يتعلق بالانتصار السياسي للمقاومة في غزة، فقد شهدت السردية للعدو الإسرائيلي تفككًا لم يسبق له مثيل، استيقظت مجتمعات حول العالم واستنكرت الأحداث والانتهاكات التي تعرضت لها القضية الفلسطينية المشروعة، تعبيرًا عن التضامن، نظمت مظاهرات واحتجاجات في العديد من البلدان، حَيثُ عبّر المشاركون عن غضبهم ودعمهم للفلسطينيين واستنكارهم للعدوان الإسرائيلي.

إن هذا الانتصار السياسي يعكس تغيرًا في توجّهات بعض الدول حول العالم تجاه القضية الفلسطينية.

قد أَدَّى هذا التحول إلى زيادة الضغط على العدوّ الإسرائيلي وتشديد الرقابة عليه فيما يتعلق بانتهاكاته لحقوق الإنسان والقانون الدولي، ومع ذلك، فَــإنَّ الدعم الأمريكي والأُورُوبي للعدو الإسرائيلي لا يزال قويًا، وقد يؤثر ذلك في السياسة العملية والتطبيقية للقضية الفلسطينية.

• إعلامياً: تفوقت المقاومة الفلسطينية في هزيمة الصورة المشوهة التي حاول العدوّ الإسرائيلي بنشاط ترويجها، استطاعت المقاومة كشف التزييف والتلاعب وفضحهما، وبالتالي حظيت بتأييد واسع من الرأي العام العالمي، يقف الآن 95 % من الرأي العام العالمي مع غزة ومقاومتها، مقابل 5 % فقط يدعمون الاحتلال وروايته.

وبفضل جهود المقاومة الفلسطينية في توجيه الرسائل الإعلامية وتوثيق الأحداث، نجحت في جذب انتباه وتعاطف العديد من الشعوب والمنظمات حول العالم، بات الآن العديد من الأفراد والمؤسّسات الإعلامية يدعمون قضية غزة ويعبّرون عن تأييدهم للمقاومة، في حين أن الدعم المؤيد للاحتلال الإسرائيلي وروايته يقتصر على نسبة صغيرة جِدًّا.

• قانونياً: في تطور قانوني هام، بدأت جيوش من المحامين والحقوقيين في أنحاء العالم ملاحقة حكومة العدوّ الإسرائيلي أمام القضاء الدولي، وذلك في إطار مساعيهم لتحقيق العدالة وإنصاف الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

• الجبهة الداخلية: تتميز الجبهة الداخلية في غزة بتماسكها وتوحدها في وجه التحديات الصعبة، يتجاوز الفلسطينيون الخلافات ويتوحدون على طريق المقاومة، مما يمنحهم القوة والصمود، يتحدون الظروف الصعبة ويواجهون الحصار والعدوان بقوة وإصرار.

في المقابل، تعاني الجبهة الإسرائيلية من التفكك والصراعات الداخلية، وتنهشها الخلافات والانقسامات، وتتوقع اضطرابات ونزاعات، بينما يخطط أغلبية سكانها للهجرة، حَيثُ بات الأمان مفقوداً.

• الأسرى: عندما يتعلق الأمر بقضية الأسرى الفلسطينيين، يكون النضال والصمود هما العنصران الأَسَاسيان للشعب الفلسطيني، إن الفلسطينيين يحتفلون بالانتصار الذي حقّقوه في استرجاع أسراهم من بين أنياب العدوّ الإسرائيلي، وذلك بعد سنوات طويلة من المعاناة والقهر، وحيث تعجز كُلّ الوسائل سوى ما تفرضه المقاومة، فيشعر الاحتلال الإسرائيلي بالهزيمة والانكسار ويُقبلُ مرغماً على مقايضة أسراه بأسرى فلسطينيين.

حيث وقد وعدت المقاومة الفلسطينية شعبها بأنها ستعمل جاهدةً لتحقيق إفراج الأسرى، وقد أوفت بوعدها، وقد هدّد نتنياهو باسترجاع محتجزيه بالقوة فأخلف، وذهب بجيوشه إلى غزة كي يسترجعهم بثمن باهظ ولكنه خاب ظنه. لقد انتصرت المقاومة استراتيجياً، وشقَّت طريقها نحو التحرّر والاستقلال بينما انهزم العدوّ الإسرائيلي استراتيجياً، وشق طريقه نحو الهزيمة والانكسار.

الولايةُ الإلهية.. يقينُ السيد نصر الله: يا ليتني كنتُ معكم

عدنان عبد الله الجنيد

الحمد لله القائل: (أَلَا إِنَّ أولياء اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) يونس- آية (62).

عندما تآمر العرب على يوسف العرب سماحة القائد السيد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله-، بضوء أخضر وتخطيط وإشراف من قبل دول قوى الاستكبار العالمي الذي تتزعمها أمريكا وإسرائيل وعملائهم في المنطقة، لم يقف أحد من العرب مع يوسف العرب غير سماحة السيد/ حسن نصر الله -يحفظه الله-، ونذكر بعض من مواقفه فيما يلي:

1 - دعوته إلى العميل/ علي عبد الله صالح في عام 2009م إلى وقف المعارك ضد الحوثين في محافظة صعدة، كاشفاً أن صالح اتصل به خلال مواجهات مايو/ أيار 2008م في لبنان، طالباً منه ضمان أمن بعض الأشخاص، قد قام الحزب بتلبية طلبه.

ولكن (وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ).

2 - وقوفه مع يوسف العرب وشعبه منذُ اليوم الأول من العدوان قائلاً: (إن لم يكن الشعب اليمني من العرب فمن هم العرب) وواصفاً عاصفة الحزم أنها تستخدم نفس المنطق الإسرائيلي لتبرير ارتكاب مجازر في اليمن، والعائق أمام إنهاء الحرب في اليمن هو الجانب الأمريكي.

3 - دمعة الفخر والاعتزاز لسماحة السيد/ حسن نصر الله -يحفظه الله- غير المسبوقة (أن اليمنيين سيتقاسمون رغيف الخبز مع الأشقاء الفلسطينيين رغم الحصار والحرب).

4 - في معركة الساحل الغربي قائلاً: (يا ليتني كنت معكم، يا ليتني أستطيع أن أكون مقاتلاً من مقاتليكم تحت راية قائدكم العزيز والشجاع).

واليوم تجلت وأيقنت مقوله السيد/ حسن نصر الله، روحي له الفداء (يا ليتني كنت معكم)، فيما يلي:

1 - عرفت وفهمت الشعوب العربية والإسلامية أن يوسف العرب سماحة القائد السيد/ عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- أصبح اليوم مدافعاً وحامياً ودرعاً حصيناً لهم في مواجهات دول قوى الاستكبار العالمي الذي تتزعمها أمريكا وإسرائيل في المنطقة، وحاملين الندم الشديد فيما ارتكبته أنظمتهم المطبعة مع الكيان المغتصب في حق يوسف العرب وشعبه.

2 - وصول الصواريخ اليمنية إلى عمق الكيان المغتصب ودك حصونهم العسكرية في إيلات (أم الرشراش)، أشبه بالمعجزة، وبالرغم من امتلاك يوسف العرب هذه القوة، كان باستطاعته تدمير عواصم عربية مطبعة مع الكيان المغتصب، ولكن هي الحكمة (فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ).

3 - تحقيق عمليات نوعية في البحر الأحمر وإعادته إلى الحضن العربي، وإجبار العدوّ على قبول الهدنة.

4 - سيغرقون في البحر كما غرق فرعون، وغيرها من التنبؤات أَيْضاً للشهيد الرئيس/ صالح علي الصماد -رضوان الله عليه-، سوف يتم ذكرها في الوقت المعلوم.

اليمنُ يمثّلُ رقمًا في الصراع ضد الاحتلال والاستكبار

فتحي الذاري

الشعوب العربية والإسلامية تساند الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية وحراك الشارع العالمي الرافض للإجرام النازي وجريمة حرب الإبادة العرقية ضد الشعب الفلسطيني والتي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني بدعم عسكري وَلوجستي وسياسي أمريكي، والمطالبة من حكومات الشعوب الرافضة في العدوان على قطاع غزَّة بالضغط على المجتمع الدولي لاتِّخاذ إجراءات وقف الحرب والمقاطعة الاقتصادية والدبلوماسية تضامناً مع الشعب الفلسطيني من باب الإنسانية.

الشعوب العربية والإسلامية رغم محاولة الضغط على حكوماتهم لمساندة الشعب الفلسطيني إلَّا أنها تواجه الأمر بالاعتقالات والقمع وإخماد التظاهرات مثل مصر والسعوديّة والبحرين والإمارات والمغرب والأردن.

الحراك الشعبي العالمي ونبض الشارع العالمي في معظم دول العالم منها أمريكا وأُورُوبا ودول أفريقيا ودول آسيا وأستراليا رغم اختلاف الدين والثقافة والتاريخ واللغة، ورغم أنه لم تكن لهذه الشعوب العالمية المساندة للشعب الفلسطيني أي مصالح اقتصادية تذكر، ومع ذلك كان الدافع العالمي الشعبي في مساندة الشعب الفلسطيني هو أحقيته في وطنه من خلال القضية العادلة للشعب الفلسطيني والجانب الإنساني، ومن جانبٍ آخر نرى عدوانًا آخر على الشعب الفلسطيني من دول عربية لمساندة الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني وهي دويلات خلفها المحتلّ القديم البريطاني على إثر الثورات العربية المناهضة ضد الاحتلال البريطاني في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مثل دويلات الإمارات والبحرين والسعوديّة وتقدم العون للاحتلال الإسرائيلي الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المحتلّة أرضه منذ 1948م فأصبحت الموازين للقوى الاستكبارية الناهبة للحقوق والحريات المشروعة وتغيير مفاهيم الحقائق والمعلومات التاريخية والسعي بالحقائق الباطلة والضلالية إلى تحقيق مكاسب للاحتلال الصهيوني الإسرائيلي.

تعد من الأولويات السياسية لأمريكا والدول الحليفة لها في المنطقة وتتعمد الولايات المتحدة الأمريكية في تسخير القوة الأمريكية الغربية العدائية ضد الشعب الفلسطيني وارتكاب أبشع الجرائم العدوانية في حق الإنسانية وممارسات التهجير القسري والاستيطان في أراضي فلسطينية محتلّة وقيام التحالف الأمريكي الغربي باستخدام حق النقض الدولي لمجلس الأمن وتغطية الحقائق ومنع أية قرارات تدين الإجرام الإرهابي الصهيوني الإسرائيلي الأمريكي على الشعب الفلسطيني منذ عقود وتكمن السياسات العدائية الاستكبارية الأمريكية الغربية، رغم استغلال الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي للعوامل الجيوسياسية مثل التطبيع لدول مع الاحتلال الإسرائيلي والتي تعد سياسات عدائية وتجاهل القرارات الدولية بهذا الشأن.

تستغل الولايات المتحدة الأمريكية المصالح الاقتصادية والاستراتيجية في اتِّخاذ سياسات ضد الغضب العربي والإسلامي والضغط على الدول العربية مثل مصر والسعوديّة والبحرين والإمارات والمغرب والأردن وباكستان لتحقيق مصالحها الاقتصادية وتهميش دورها تجاه عدوان الاحتلال الصهيوني الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والتي تسمى مصالح استراتيجية وليس أمراً بعيداً وغائباً عن الرأي العام وهو ما نراه في واقع الأحداث وليس غريبًا على أذيال وأذناب التحالف الغربي الأمريكي إبداء الخنوع والخضوع والاستسلام والجمود والتنصل عن المسؤولية الدينية تجاه إخوة لنا في قطاع غزة، وهذه التحالفات العدائية منها قيام مملكة آل سلول باعتقال 80 فلسطينيًّا مقيمين في السعوديّة تقرباً من محمد بن سلمان إلى كيان الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني، والذي يقومون بإسناد قضيتهم الوطنية وعلى رأسهم الدكتور محمد الخضري ممثل حماس في السعوديّة وسِنُّه ثمانون عاماً حسب تصريح إسماعيل هنية، وتسخير المطارات التابعة للإمارات والبحرين والطائرات الإغاثية للعدو الصهيوني.

ويأتي اليمن بقيادة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- والجيش اليمني على ضرورة نصرة ومساندة ودعم القضية الفلسطينية، من خلال استمرار التحشيد ورفع الجهوزية وتقديم الدعم المجتمعي للشعب والمقاومة الفلسطينية وإعلان التعبئة العامة والنفير العام.

ما نفذته القوات البحرية في احتجاز سفينة للاحتلال الإسرائيلي في نوفمبر الجاري في المياه اليمنية البحر الأحمر وأن احتجاز السفينة الإسرائيلية في اليمن تعد خطوة بطولية وشجاعة تزلزل الكيان الإسرائيلي وتؤكّد على قوة وصمود القوات المسلحة اليمنية ولها تأثيرات اقتصادية متعددة على مستويات مختلفة، على المستوى الاحتلال الإسرائيلي تقويض النشاط الاقتصادي وحركة الملاحة البحرية للاحتلال الصهيوني الإسرائيلي من موانئ الاحتلال الإسرائيلي المحتلّ والعالم، وَركود في نقل البضائع وتقويض الحركة الاقتصادية للاحتلال الصهيوني الإسرائيلي والملاحة البحرية في العالم، وقيام القوات المسلحة اليمنية القوة الصاروخية والمسيّرات في ضرب المواقع المستهدفة بالمسيّرات والصواريخ البالستية مساندة للشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة حتى يتم إيقاف الإجرام الإرهابي الصهيوني الإسرائيلي الأمريكي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.. والعاقبة للمتقين.

«وول ستريت جورنال»: أمريكا تزوِّدُ «إسرائيل» بـ 15 ألف قنبلة فتَّاكة لاستخدامها في قتل النساء والأطفال بـ غزة

المسيرة : متابعات

أفاد تقريرٌ في صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن الولاياتِ المتحدةَ زوَّدت الكيانَ «الإسرائيلي» مؤخّراً بـ100 قنبلة خارقة للتحصينات وعشرات الآلاف من الأسلحة الأُخرى لاستخدامها في استئنافِ عدوانها على أهالي قطاع غزة.

وذكرت الصحيفة الجمعة، نقلاً عن مسؤولين أمريكيين أنه وقبل استئنافِ العدوان في غزة، «تم تزويد «إسرائيل» بقنابلَ خارقة للتحصينات برأس حربي "بي ال يو109-" مصمم لاختراق الخرسانة قبل أن ينفجر».

وقالت الصحيفة: إن «الولايات المتحدة التي زوَّدت أهمَّ حلفائها في المنطقة بأسلحة حتى قبل حرب غزة، لم تفصح من قبل عن عدد الأسلحة المقدَّمة لإسرائيل أو عدد القنابل الخارقة للتحصينات».

وأشَارَت الصحيفة في تقريرها، إلى حديثِ مسؤولين أمريكيين، قولهم: إنّ «موجةَ الأسلحة، بما في ذلك ما يقرب من 15 ألف قنبلة و57 ألف قذيفة مدفعية، بدأت بعد وقت قصير من هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، واستمرت

في الأيّام الأخيرة».

ووفقاً لقائمةٍ داخليةٍ للحكومة الأمريكية للأسلحة، التي نقلها المسؤولون الأمريكيون لصحيفة «وول ستريت جورنال»، فإنّ من بين الذخائر التي نقلتها واشنطن إلى «إسرائيل» أكثر من 5 آلاف قنبلة غير موجهة من طراز «MK82»، وأكثر من 5400 قنبلة ذات رؤوس حربية من طراز «MK84» تزن 2000 رطل، ونحو ألف قنبلة ذات قطر صغير من طراز «GBU-39».

وأكّدت الصحيفة الأمريكية، أن الإدارة الأمريكية زودت «إسرائيل، بـ «نحو 3 آلاف قنبلة «JDAM»، التي تحول القنابل غير الموجهة إلى قنابل موجهة، كما أرسلت الولايات المتحدة إلى «إسرائيل» ما يقرُبُ من 57 ألف قذيفة مدفعية عيار 155 ملم، و100 قنبلة متطورة من طراز «BLU-109» تزن نحو 900 كيلوغرام».

لليوم الـ 57 من معركة «طُوفان الأقصى»:

المقاوَمةُ الفلسطينية تواصلُ التصدِّيَ البطوليَّ لقوات الاحتلال في غزة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يواصلُ مجاهدو المقاومة الفلسطينية ولليوم الـ57 على القتال في معركة «طُوفان الأقصى» البطولية، تصدِّيَهم الحاسِمَ لجنود وآليات الاحتلال في غزة، حَيثُ أعلنت سرايا القدس، الجناحُ العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، السبت، أن مجاهدِيها خاضوا اشتباكاتٍ ضاريةً ضد قوات الاحتلال «الإسرائيلي» المتوغّلة في حي الشيخ رضوان ومحاور التقدم شمال غرب وجنوب غزة، وأكّدت مصادرُ إعلامية سماعَ أنين جنود الاحتلال في هذا الحي. وفي السياق، أكّدت سرايا القدس استهدافَها مستوطنةَ «كيسوفيم» برشقة صاروخية؛ رَدًّا على جرائم الاحتلال «الإسرائيلي» بحق الآمنين في غزة.

بالتزامن، تبنّت قواتُ الشهيد عمر القاسم، الجناحُ العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، استهداف موقع «كيسوفيم» العسكري بقذائف الهاون الثقيل.

وقال المتحدث باسم قوات الشهيد عمر القاسم، أبو خالد: «إن المجاهدين الأبطال تصدوا لآليات العدوّ شرقي القطاع وجنوبه، واستهدفوا مواقعَه في أكثر من مكان».

وأصدر أبو خالد بيانًا عسكريًّا جاء فيه: «عند الساعة 7 و12 دقيقة من صباح السبت، قامت مدفعيتنا بقصف آليات العدوّ «الإسرائيلي» المتوغلة في منطقة الشاليهات، غرب مدينة غزة وألحقت خسائر فادحة بالعدو».

وَأَضَافَ، أنه «تم استهداف تجمعات الاحتلال ومستوطناته في «غلاف غزة» برشقات صاروخية عدة».

وفي وقت سابق، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، استهدافَها حشودًا لآليات الاحتلال «الإسرائيلي» شمالي المنطقة الوسطى في قطاع غزّة، مشدّدةً على أنّ الاستهدافَ نُفِّذ عبر 3 طائرات مسيَّرة من طراز «الزواري» الانتحارية.

كما أعلنت كتائب القسام، دَكَّ تل أبيب وعدة مغتصبات للاحتلال بالصواريخ، إلى

جانب تصديها لقوات الاحتلال وتفجير عدة دبابات بمحاور التوغل في غزة.

وقالت كتائب القسام في بلاغ عسكري: إنها قصفت "تل أبيب" برشقة صاروخية؛ رَدًّا على المجازر الصهيونية بحق المدنيين.

وفي بلاغ آخرَ، أعلنت عن استهداف تحشدات للعدو شرق دير البلح بمنظومة الصواريخ "رجوم" قصيرة المدى من عيار 114 ملم.

كما استهدفت تحشداتٍ للعدو في منطقة "كيسوفيم" بمنظومة الصواريخ "رجوم" قصيرة المدى من عيار 114 ملم.

وأكّدت تمكّن مجاهديها منذ الليلة الماضية وحتى صباح السبت، من استهداف دبابة صهيونية بعبوة "شواظ"؛ ما أَدَّى إلى إحداث عدة انفجارات بداخلها وتدميرها بالكامل.

كما استهدف مجاهدو القسام بُرْجَ دبابة أُخرى بقذيفة «الياسين 105»، واستهدفوا منزلاً تواجد فيه عدد من جنود العدوّ بقذيفة "TBG" مضادة للتحصينات في منطقة الشيخ رضوان.

كما أعلنت الكتائب، استهدافها تجمعات لـ«جيش الاحتلال» شرقي مستوطنة «ماغين» برشقة صاروخية، وأكّدت استهداف موقع «كيسوفيم» وكيبوتس «نيريم» و«العين الثالثة» برشقات صاروخية.

بدورها، أعلنت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى استهدافَ حشود الاحتلال والمستوطنات بقذائف الهاون من العيار الثقيل والرشقات الصاروخية.

من جهته، أفادت وسائلُ الإعلام المرابطة في غزة، بأن المقاومةَ الفلسطينية تواصل التصدي لقوات الاحتلال «الإسرائيلي» على محور الشيخ رضوان والنصر وتل الهوا.

وقالت المصادر: «إن الاشتباكات بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال امتدت إلى المحور الجنوبي الشرقي والجنوبي الغربي»، وتخوض المقاومة، اشتباكات عنيفة جِدًّا في منطقة عدسان الكبيرة شرقي خان يونس في جنوب القطاع.

وتصدت المقاومة الفلسطينية لقوات الاحتلال على محاور دير البلح، وخاضت اشتباكات ضارية مع الاحتلال في جنوب غرب وجنوب شرق القطاع.

وتواصل فصائل المقاومة الفلسطينية التصدِّيَ لقوات الاحتلال «الإسرائيلي» المتوغلة في قطاع غزة على أكثر من محور، كما تواصل دَكَّ المستوطنات برشقات صاروخية.

وأطلقت المقاومةُ الفلسطينية الرشقاتِ الصاروخيةَ في اتّجاه مستوطنات «غلاف غزة»، وأفيد بدويّ صفارات الإنذار في الغلاف.

ونتيجةَ تواصل إطلاق الصواريخ، كشفت وسائل إعلام «إسرائيلية» أنّ القبة الحديدية استنزفت، خلال يوم الجمعة، فقط، ما يقاربُ 70 مليون دولار.

المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنان تستهدفُ مواقعَ «إسرائيلية» على طول الحدود مع فلسطين المحتلّة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أكّدت المقاومةُ الإسلامية في لبنان، «حزب الله»، السبت، أن استهدافَها لمواقعَ «إسرائيلية» عدة على طول الحدود اللبنانية – الفلسطينية، يأتي دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة ضد الاحتلال «الإسرائيلي»، وكذلك رداً على الاعتداءات «الإسرائيلية» على البلدات اللبنانية الجنوبية.

وأعلنت المقاومة، استهداف تجمع لجنود الاحتلال في محيط موقع بركة ريشا بالأسلحة المناسبة، مؤكّدةً تحقيق إصابات مباشرة، كما استهدفت موقع الراهب العسكري «الإسرائيلي» وحاميتَهُ قبالة بلدة عيتا الشعب، وأصابته بشكلٍ مباشر، وكذلك استهدفت مقرّ قيادة الفرقة 91 في ثكنة «برانيت» الإسرائيلية وأصابته إصابة مباشرة.

وأفَادت مصادر إعلامية جنوبي لبنان بأنّ المقاومة الإسلامية استهدفت موقع «رويسات العلم» بنيران مُباشرة من لبنان، وقالت: «إنّ المدفعية الإسرائيليةً استهدفت أطراف بلدة كفر شوبا في القطاع الشرقي، وكذلك استهدفت أطراف البلدات الحدودية، عيتا الشعب ورامية والعديسة وياروn».

وفي بيان آخر، أعلنت المقاومة الإسلاميةُ «استهداف قوة عسكرية إسرائيلية أثناء تواجدها داخل منزل في مستوطنة «دوفيف» بالأسلحة المناسبة وتحقيق إصابات مباشرة، في رَدٍّ أولي على قصف العدوّ الإسرائيلي لمنزل في بلدة حولا، أمس الجمعة».

إلى ذلك، أشَارَت مصادر إلى انفجار صاروخَين اعتراضيَّين في سماء منطقة الناقورة، كما تحدّثت وسائل إعلام «إسرائيلية» عن عملية اعتراض فوق الجليل الغربي.

وصباح السبت، استهدفت المقاومةُ مربضَ المدفعية في موقع خربة ماعر (قُبالة بلدتَي الضهيرة وياريn اللبنانيتين) عند الحدود اللبنانية – الفلسطينية بالأسلحة الصاروخية المناسبة.

وكان حزبُ الله أعلن بعد منتصف ليل الجمعة/السبت، أنه استهدف «عند الساعة 11:20 من مساء الجمعة، بصواريخ الكاتيوشا «الغراد» مرابض مدفعية ديشون التي قصفت بلدة حولا، مُشيراً إلى أن استهدافه حقّق إصابات مُباشرةً.

وجاء ذلك، عقب 5 استهدافات نفّذها مجاهدو حزب الله، مساء الجمعة، مع انتهاء الهُدنة التي استمرّت 7 أيَّام وتجدد القتال في غزة.

وصباحاً، أفادت وسائل إعلام «إسرائيلية»، بأنّ هناك تعليماتٍ لمستوطني الشمال بعدمِ التحَرّك من المستوطنات وإليها، وذلك في أعقاب تقدير «الجيش» الإسرائيلي للوضع.

ومنذ يومَين وفي أعقاب الهُدنة، نقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن رئيس مستوطنة «كريات شمونة»، أفيحاي شتيرن، قوله في رسالة لسكان المستوطنة الشمالية «ألا يعودوا إلى المدينة».

وكانت وسائلُ إعلام إسرائيلية، أكّدت أنّ «إسرائيلَ» في أسوأ وضع منذ قيامها من ناحية شروطِ فتح حرب في الجبهةَ الشمالية ضد حزب الله.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1781)

الأحد
20 جمادى الأولى 1445هـ
3 ديسمبر 2023م

عيونُنا مفتوحة وإن شاء الله سنظفَرُ بسفن العدوّ الإسرائيلي في البحر الأحمر وسننكل بهم.. لو يتوفرُ منفذ بري إلى فلسطين لتحَرّك أبناء شعبنا بمئات الآلاف من المجاهدين الأبطال الأحرار.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لا نصرَ للصهاينة عدا مراكَمة القتلى الأبرياء

جمال عامر

ماذا سيحقّقُ الكيانُ المحتلّ عقبَ تجديدِه العدوانَ على غزة؟!

النصرُ لا يقاسُ بعددِ القتلى من الأبرياء من النساء والعجائز والأطفال الذين تم قتلُهم بالطائرات والمَدَافِعِ عن بُعد، ولا بعدد الوحدات من المباني السكنية التي تم تدميرها.

كما أن النصرَ لا يصبحُ واقعًا بالحصار والتجويع وضربِ المشافي والبِنَى التحتية وخزانات المياه، وحتى التمكّن من اختراق في هذا الشارع أو ذاك.

النصرُ يتحقّق في حال تمكّن فيها طرف من كسر إرادَة عدوه وجعله يقبَلُ خانعاً بوجوده وتفوُّقه أو باستئصاله بشكل نهائي، وقد عجز الكيانُ الصهيوني عن تحقيق مَا هو أقلُّ من كسر إرادَة المقاومين خلال أكثر من شهر ونصف شهر من عدوان لم يتوقف.

مع أنه استخدَمَ في حربه كُلَّ الأسلحة، وَلم يتبقَّ سوى إلقاء القنبلة النووية على غزة، وهو اليأسُ الذي دفع أحدَ وزراء الكيان لاقتراح هذا الخيار.

ومع عودةِ الحرب بضراوة أكبرَ عقبَ هُدنة قبلت بها حكومةُ الحرب الإسرائيلية وهي صاغرة، لن يتمكّنَ فيها الاحتلالُ من تحقيق أي إنجاز غيرَ مراكمة سجله الإجرامي بمزيدٍ من قتل الأبرياء وهدم ما تبقى من الوحدات السكنية، ويمكن القول بيقين: إن القضيةَ الفلسطينية انتصرت وليست غزةَ فقط.

لقد بدا ذلك واضحًا حين خرج الشعبُ الفلسطيني في الضفة وفي القدس المحتلّة وهو يستقبل المحرَّرين من الأسرى وهم يهتفون جميعاً للمقاومة، وانتصرت المقاومة حين أعادت القضية الفلسطينية كواجهة ومحط اهتمام على المستوى السياسي والشعبي في العالم أجمع.

وانتصرت حماس حين عادت عقبَ خمسين يوماً من الحرب كطرفٍ معترَفٍ به يتم الحوارُ معه، وخرج المجاهدون من تحت الأنفاق إلى فوقِها بأسلحتهم كَـ نِدٍّ، وأمام سَمْعِ الكيان وبَصَرِه في ساحة كانت قوات الاحتلال قد زعمت السيطرةَ عليها.

نعم انتصرت حماس حين واجهت منفرِدةً «إسرائيلَ» ومعها أكبرُ قوى العالم، وبقَيت صامدةً لم يصدر عنها ما يشير إلى وهن أو استعدادٍ لتقديم أقل تنازل، بل على العكس فقد تراجَعَ حلفاءُ العدوان عن حميتهم ومواقفِهم المتطرفة، وبدأوا يتحدثون عن قانونٍ دولي للحرب وحقوق الإنسان وأبرياء تم قتلُهم دون رحمة.

امام وداعيه، محب ومدافع عن شعب اليمن،وسوريا وعن فلسطين والمقاومة، #تحيا_الجزائر

الشيخ.د موسى الخلف

صور سماحة السيد عبدالملك الحوثي ترفع في مظاهرات باكستان

قائد الامه العربيه والاسلاميه

عيدُ الجلاء بين الرئيس المشّاط والراقصين على رؤوس الثعابين

محمد حسن زيد

الاحتلالُ البريطاني وإن كان قد اندحر عسكريًّا عن اليمن في 30 نوفمبر 1967 إلا أنه لم يندحرْ من عقلِ كثيرٍ من النُّخَب، الذين ظلوا يروِّجون لثقافته المستوردة لأكثرَ من 50 عاماً، لم تزدد بها اليمنُ إلا ضياعًا بالمعيار الحضاري؛ فلا هم نجحوا في جعل اليمن نسخةً من النموذج الغربي المبهِر (بل أخذوا بعضَ القشور منه فقط).. ولا هم الذين حافظوا على أصالةِ اليمن وتكيَّفوا بهذه الأصالة مع العصر، كما فعلت سلطنةُ عمان مثلًا والتي حقّقت تحوُّلًا متدرِّجًا تناغمت فيه أصالةُ البلد مع جديدِ العصر؛ فقلّصت بذلك حجمَ الفجوة بين النُّخَب وبين الشعب.

وقد أثبتت معركةُ غزة 2023 أن ما تخلت عنه النُّخَب بشعاراتها «التقدمية» إنما تخلَّت به عن نقاط قوة الأُمَّة وفاقمت به نقاطَ ضعفها؛ فلو تعرَّضت الجيوشُ العربية لبعض ما تعرضت له كتائبُ القسام 2023 أَو حزب الله 2006 أَو أنصار الله 2015 لانهارت جميعُها خلال أَيَّام. لذلك فما يطرحُه بعضُ النُّخَب كمشكلة يصطلحون عليها بـ «الإسلام السياسي» تبيَّنَ للشعب العربي المتعطِّش للكرامة أنَّها هي الحلُّ. فالصلحُ مع الذات والتمسُّكُ بتفاصيل الدين والعملُ على تحصيل الأسباب المادية للنصر، هذا هو الذي سيجعلُ من العرب قوةً لا يمكن هزيمتُها.

أَمَّا الشعاراتُ المستورَدةُ للنُّخَب فقد انتهت بهم من الاحتفال الشكلي بيوم الاستقلال إلى التنظير الفعلي للخضوع تحت بوط الامبريالية؛ بحُجّةِ «الحرص على الحياةِ» أية حياةٍ.. حتى لو كانت حياةَ ذل وهوان يحرص عليها العبيدُ والجواري ويأباها الأحرارُ والشرفاءُ؛ لأَنَّها هي الموت الحقيقي.

«تنظيرٌ لإعادة الاحتلال البريطاني لكن بصِيَغ غيرِ مباشرة»

في 30 نوفمبر يحتفل اليمانيون بيوم الجلاء كُلٌّ على طريقته..

تقرأ مقالًا للدكتور ياسين سعيد نعمان كانت النقطةُ الجوهريةُ فيه هي التأكيد على وحدةِ الجنوب ومركَزيةِ حضرموت في هذه الوحدة؛ لأَنَّ دعواتِ الانفصال التي راجت بين الجنوبيين خلال العقدَينِ الماضيين كانت لها آثارٌ جانبية مسّت وحدة الجنوب نفسه حتى بات أمرُ انفصال حضرموت حاضرًا أكثرَ من عودة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيّة! ونخشى أن يضطر الإخوة الجنوبيون مع خطرِ استقلال حضرموت أن نسمعهم قريبًا يُردّدون شعار «الوحدة أَو الموت» لمواجهة تفتت الجنوب إلى سلطنات وكنتونات متناحرة! وهكذا يُصيبُ السمُّ حاملَه أَوَّلًا.. «وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ».

مثقَّفٌ آخرُ احتفل بمناسبة انسحاب بريطانيا في 30 نوفمبر لكن بترويج الأيديولوجية البريطانية وإعلان ولائه لبعض مصطلحاتِها السياسية؛ باعتبارها مكتسباتٍ حصل عليها اليمانيون يوم الجلاء! لقد تجاهَلَ تماماً كيف تحوَّلت الديمقراطيةُ بالتجربة أمام عينَيه إلى ديكتاتوريات عسكرية ومحاصَصات عشائرية واختراقات خارجية للداخل.

وكيف انتهت الجمهوريةُ لتُصبح مَلَكيةً سُلاليةً تحت الوصاية السعوديّة، لا برنامج سياسيًّا لها إلا الرقص على رؤوس الثعابين بصناعة الفِتَنِ الطائفية والعشائرية والعِرقية والمذهبية وتفتيت النسيج الاجتماعي؛ ليغرَقَ الجميعُ في صراعات داخلية مزمنة.

وبدوره ألقى الرئيس مهدي المشاط كلمةً مقتضبةً بمناسبة 30 نوفمبر أكّد فيها على نقاطٍ هامة لفت نظري منها نقطتان:

الأولى: هي «استقلالُ قرار اليمن من الهيمنة الأمريكية».

والنقطة الثانية: هي «نصرة فلسطين».

ولعل هاتَين النقطتَين هما أكثرُ ما يُلائمُ مناسبة 30 نوفمبر؛ باعتبارها ذكرى «استقلال وتحرير»..

وقد أشار الرئيس المشاط في كلمته أَيْضاً إلى تحكيم 30 نوفمبر لاستعادة اللُّحمة الوطنية وحذّر التحالفَ من تضييعِ فُرصةِ السلام والوقوع في فَخِّ تجار الحروب؛ فاستمرارُ الحرب ليس من مصلحة اليمن ولا جيرانه.